القاهرة — الجمعة ٩ شعبان سنة ١٣٦٩ — ٢٦ مايو سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٩٢

# منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوي اسماعيل بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات | باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي | ١٠ مليمات

## توبة وانابة

لقد عظم الذنب ، وغضب الرب ، ولم يبق امام العبد الآبق ، إلا ان يعود الى باب سيده ومولاه ، يطيع امره ، ويطلب رضاه ، وحسبنا وحسبه الله . وهو سبحانه وتعالى يقبل التوبة من عباده ، ويعفو عن كثير .

اجل ، لم يبق امامنا بعد ان حدنا عن طريق الهدى والرشاد إلا ان نتوب مما جنت ايدينا ، ونفيب اليه عز وجل ليقيل عثرتنا ، ويتقبل دعاءنا ، ويلطف بنا فيما جرت به المقادير . ولئن صدقت التوبة ، وصحت الانابة ، ليبدلن الله سيئاتنا حسنات ، وليغفرن خطايانا ما فات منها وما هو آت ، وليهدينا سواء السبيل . واذا كتبت لنا الهداية بعد الغواية فانا لن نضل بعدها ولن نشقى .



ان الحالة الخلقية التى وصلنا اليها جديرة بأن تقضى علينا القضاء الاخير . وما اهلك الله من اهلك من الامم إلا بظلمها وفسق المترفين من اهلها . وهذه هى حالنا الآن ، فاذا خسف الله بنا الارض ما كان ذلك إلا جزاء وفاقا بما عملنا وما اقترفت ايدينا من شرور وآثام . ولكن الله رءوف بنا رحيم ، وهو سبحانه يحذرنا وينذرنا لعلنا نصحو من غفلتنا قبل ان يأخذنا اخذ عزيز مقتدر . وقد ترك فينا كتابه الحكيم ، وسنة رسوله الكريم حتى نهتدى بهديهما ، وننهج النهج القويم ، والصراط المستقيم ، فنكون من الناجين ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

فهل يجدى التحذير ، وهل تغنى النذر ؟

اننا نعلم ان السيل قد بلغ الزبى ، وان الشكوى قد عمت ، وملأت الاسماع ، وان مئات البرقيات قد ارسلت فى هذا الاسبوع الى ولاة الامور ، والى الصحف ، من شتى الجماعات والطبقات ، مطالبة بسن تشريع عاجل يضع حدا لهذا المجون والاستخفاف « لا خوفا من الله والرسول ، بل خوفا من الفضيحة والعار » — على الاقل — كما يقول شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالمحلة الكبرى .

وخلاصة المطالب التى تحملها هذه البرقيات هى : تحريم التبرج والسفور ، وحضور الحفلات الماجنة التى تقام باسم البر والاحسان ، والذهاب الى المراقص ، والملاهى الفاسدة ، وان تعود المرأة الى كنف الاسلام وتعاليمه القويمة ، وان يحال بين الفتى والفتاة فى دور العلم ، مع توجيه كل منهما توجيها دينيا صحيحا ، واغلاق اندية الخمر والميسر ، ودور الفساد والخلاعة ، ومنع اذاعة الاغانى الرخيصة المثيرة للغرائز البهيمية ، ونشر الصور العارية ، وما اشبه ذلك مما يتنافى مع الدين ويطعن فى كرامة مصر الاسلامية ومكانتها المحمدية .

وهذه كلها مطالب تستحق العناية من اولى الامر ، والتأييد من الشعب . فانه ما ضرنا كل هذا الضرر الا وقوعنا فى شباك الشيطان التى نصبها لنا الاستعمار ، فابتعدنا عن القرآن ، ونسينا يوم البعث والنشور ، والحساب والعقاب ، وقدرة الخالق العظيم الذى يقول وهو اصدق القائلين :

« اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ، قال من يحيي العظام وهى رميم ، قل يحييها الذى انشأها اول مرة ، وهو بكل خلق عليم ، الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ، اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم . انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ، فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء واليه ترجعون . »

***

هذا هو الخالق الرازق ، الحى القيوم ، الفعال لما يريد . فاليه تعالى يجب ان نلجأ ، وان نتوب ونؤوب . واذا كان الملك هو ظل الله فى ارضه ، وخليفته فى هذه الدنيا ، وراعى الدولة وحاميها ، وموجهها الى الخير وهاديها ، فانا نهيب بجلالة الفاروق العظيم ، ان يقود هذه الامة الى مجدها من طريق الفضيلة والدين ، والايمان والقرآن ، وان يستعين برب العالمين ، وبصفوة المؤمنين ، والاخوان المسلمين ، على تجديد شباب الاسلام ، والرجوع به الى عهد الخلافة الرشيدة ، والسنن الحميدة ، فان هذا وحده هو سبيل الخلاص ، وسبيل السؤدد والنصر . وكفى مامر من محن وفتن وبلايا وخطوب . ولنبدأ عصرا جديدا كله يمن وبركة على البلاد والعباد ، وعفا الله عما سلف .

علي الغاياتي

## فى تركيا

اكتسح الديموقراطيون فى تركيا الانتخابات التشريعية الاخيرة ، وفازوا بـ ٤٠٧ مقاعد ، فى حين ان الحزب الجمهورى الحاكم لم ينل الا ٦٩ مقعدا ، ونال المستقلون ٩ مقاعد ، وحزب الامة مقعدا واحدا .

وقد اجتمعت الجمعية الوطنية الجديدة ، اى البرلمان ، يوم ٢٢ مايو الحالى لانتخاب رئيس الجمهورية ، فانتخب رئيس الحزب الديموقراطى السيد جلال بايار رئيسا للجمهورية التركية باكثرية ٣٨٧ صوتا ، ولم ينل الرئيس السابق الجنرال عصمت اينونو الا ٦٤ صوتا ...

والآن هل يميل التيار الجديد نحو الاسلام ، ام تبقى الحال على ما كانت عليه منذ مصطفى كمال ، مع شدة الاسف ؟

## ?

* هل تذيع محطة الاذاعة فى هذه الايام رعدا وبرقا وحشرجة صدور ، ام اغانى واحاديث من داخل القبور ؟

* هل لرجالها آذان بها يسمعون ، ام هم صم بكم لا يسمعون ولا يتكلمون ؟

* هل من اجل ذلك ندفع الرسوم ، ونستهلك الكهرباء ، ونشترى احسن الراديوهات ؟

* هل بلغ ما وعدونا به من اصلاح ... الى مثل هذا الحد من النجاح ؟

* هل لا يكفينا غث الغناء ، وانكر الاصوات ، حتى ينزلوا بنا هذا البلاء ، من هذه الآلات الهالكات المهلكات ؟

## الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

### كساد :

حل فصل الصيف ومعناه فى مصر فصل الخمول والخمود ، فالدولة تعمد طوال شهوره الكثيرة الى الترفيه عن نفسها بالسفر الى الاسكندرية ، وتتحمل الخزانة العامة مصاريف هذا الترفيه كلها على ضخامتها . والشعب ايضا يساهم فى هذا المضمار ، فترى الناس جميعا يتركون اعمالهم ويهاجرون الى المصايف طلبا للراحة والاستجمام من عناء الاعمال الكثيرة التى ادوها ، ويعلم الله مقدار هذه الاعمال ، ومدى ما وصلت اليه حال مصر بفضل تلك الجهود الكبيرة التى تستأهل من الجميع الراحة والركود !!

بدأت المدارس تغلق ابوابها فى وجوه التلاميذ ، وستظل كذلك شهورا ، وعلى الطلبة ان يشردوا طوال هذه الاشهر ، كى يستجموا استعدادا للعام القادم ، وباختصار فالصيف فصل تتعطل فيه جميع الاعمال بحيث يصح ان يطلق عليه فصل الكساد .

والحقيقة التى لا تحتاج لأى بيان هى ان مصر المسكينة فى حاجة الى مجهودات شاقة متواصلة ، وعمل لا يتوقف فى مختلف الميادين كى تلحق ركب الامم التى تسير فى القرن العشرين بسرعة الذرة .

اننا فى حاجة الى كل دقيقة تمر ، لنستغلها فيما يعود علينا بالفائدة ، فلم يضيع هؤلاء الطلبة شهورا عاطلين بلا عمل ، وفى الامة ملايين الجهلة ، وفى البلاد كثير من المشروعات التى تحتاج لعمال .

اننا نناشد الدولة الا تسرف على نفسها ، وان تعمل جادة فى سبيل رفع مستواها ، ذلك المستوى الذى اصبح فى الحضيض ، ومع ذلك فهى لا تأبه لشىء ، وتمضى الى المصايف لتقضى الشهور الطوال فى كسل وخمول .

لقد قالوا قديما : « الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك » ، وقد قطعنا اربا اربا ومع ذلك فما زلنا كما نحن لا نقيم له وزنا .

اننا نأمل ان توجه وزارة الشؤون بالاشتراك مع وزارة المعارف عنايتها الى هذا الشأن ، وان تعملا على ان تفيد مصر من فصل الصيف الذى يمر بنا وحرام ان يحسب من عمرنا ، لاننا لا نفيد منه شيئا على الاطلاق .

### المفاوضات :

انا نأسف كل الاسف اذ نقرر ان مثلنا العليا قد انحطت بحيث صار كل املنا وكل اهدافنا وكل ما نصبو اليه ، هو ان تتفضل علينا انجلترا وتتنازل فتقبل مشكورة ان تفتح باب المفاوضات لكى نستجديها حقوقنا التى طال اغتصابها ، وهى تتيه مختالة بنفسها ولا تلقى بالا الى توسلاتنا .

أليس من المخزى ان ننحدر الى هذه الهاوية ؟ وأليس الاجدر بنا ان نتحول عن انجلترا ؟ ولئن كنا نريد سلاحا فدول اخرى ابدت وتبدى استعدادها لمدنا به ، وان كنا نريد تجارة فدول الدنيا كثيرة فلنتاجر معها ، وان كانت انجلترا تستطيع ان تضايقنا باية وسيلة فان فى يدنا وسائل اكثر للرد عليها .

لن يسلم الانجليز لنا باى حق من حقوقنا طالما كانت المفاوضات وسيلتنا ، لان المفاوضات بطبيعتها اخذ وعطاء ، ولا مساومة فى حق هو الكرامة ، والدولة التى تقبل ان تساوم فى استقلالها وشرفها غير جديرة بالاستقلال والشرف .

كفانا استجداء واستخذاء ، ولنجرب طريقا آخر ، فلن نفلح الا اذا طرحنا التردد ، وعرفنا قدر انفسنا وطاولنا انجلترا ودسنا على ارادتها بالاقدام .

## أمصريون أم عرب ؟

سؤال يتساءله الكثيرون بعد خمس سنوات من وجود جامعة الدول العربية التى فرحوا بها وهللوا لانشائها ، واليوم يسخطون عليها لما يزعمونه من عثراتها ، متناسين عثراتهم انفسهم .

سؤال يتساءله الكثيرون ، ومنهم من هم مدفوعون باغراض ترمى الى التفرقة بين اعضاء هذه الهيئة الاقليمية ، التى لا يوافق على وجودها بعض الدول وعلى رأسها فرنسا التى تود لو تمكنت من سحق كل قطر عربى او اسلامى . وهذا السؤال كتب فيه الكثيرون من الكتاب فى الايام الاخيرة من مصريين واجانب !

وعندى انه سؤال مغرض ، والظروف الحالية تساعد على نجاح الاغراض المبيتة . ويذكرنى ذلك بما حدث فى فجر القرن التاسع عشر ، عندما عملت الدول الكبرى على هدم الوحدة الاسلامية ومحو الخلافة العثمانية بتشجيع العنصرية ، وبالتحدث عما سموه بالشعوب العربية ، ودفعهم لها ضد الدولة العثمانية . وقد تحدثوا إذ ذاك عن المصريين بانهم عرب ، كما يتحدث ورثتهم عن المصريين اليوم بانهم مصريون ! وما التحدث عن المصرية اليوم الا تدعيم لسياسة التفرقة بين ابناء الشعوب التى جمع بينها الاسلام ، فمحا بذلك اسباب الحروب بينها ودعم السلام على حدودها .

فعلى الذين يحاولون الصيد فى الماء العكر ان يعرفوا ان بين سكان الوادى من يعرفون بضاعتهم ويدعون الله ألا يخطىء ساستهم وقادتهم ، فيقعوا فيما يتمناه لهم بعض اعداء العروبة والاسلام من قومية او وطنية او وحدة ...

ولقد حدث عندما تبادلت مصر وروسيا العلاقات ، ان اتهمت الصحافة الالمانية مصر بالبولشفية ، وتطور الامر الى تهور بعض الصحفيين ، والتعدى بالاتهامات على بعض الشخصيات التى لا تمس ، ولكن شاءت الاقدار ان تساعدنا بوجود اصدقاء فى وزارة الخارجية الالمانية ، جعلوا المعتدين يعتذرون ، وطلب احد اصحاب الصحف ان اعلق على تلك الشؤون بمقال ، فأعطانى الفرصة لان اذكر بان الحكومة المصرية اعرف بمصالحها ، ولا تنتظر نصح احد ، لانها لا تخطىء فى سياستها .

ولا شك ان الحكومة المصرية ، مهما حملنا عليها ، او على وزارة خارجيتها ، اعرف بما يجب عندما يجب ، ولكن يجب ان ندعو الله الا يدعها تندفع فى اخطاء ، تحت تأثير ما يسمونه بالرأى العام ، اذ ان الرأى العام فى مصر لا صورة له ، وما تنشره الصحف او بعضها ، قد ملىء بالسموم . ومهما فعلت بعض الدول العربية من اعمال تدعو الى هدم الوحدة العربية ، فانه يجب على الحكومة المصرية ان تعالج الامور وتصحح الاوضاع ، ولا تيأس من رحمة الله ، فهناك شعوب تعرف وتعقل ، وتشعر بما يشعر به المصريون — شعبا وحكومة — ولكن ماذا يعملون ، وهم يعرفون ان الحكومة فوق الامة ، وان الحق فوق القوة؟!

اننا مصريون نتعاون مع الشرق ومع الغرب بل ونرسل وفودا هنا وهناك ، تكبدنا ابهظ النفقات ، ومصريتنا لا تمنعنا من ان نعمل فى مجال العروبة مهما كانت الظروف والصعوبات ، حتى لا تتهدم هذه كما تهدمت الوحدة الاسلامية من قبل ، وعلينا ان نخلق الطرق لمكافحة امراض العروبة بالوسائل الحديثة الناجعة .

حسن عوض فقوسة .

## عيد النهضة



يعتبر هذا اليوم من التاريخ الهجرى ، اى يوم ٩ شعبان ، عيدا للعرب فى العراق وشرق الاردن ، ولولا الظروف الحاضرة لكان عيدا للعروبة شرقا وغربا . ففى مثله لخمسة وثلاثين عاما خلت ، قام الحسين بن على ، شريف مكة اذ ذاك ، رحمه الله وطيب ثراه ، بثورته المعروفة على الاتحاديين ، واعلن استقلال العرب . وقد نودى به بعد ذلك ملكا على الحجاز ، ثم عبثت به الاقدار بفعل السياسة البريطانية الغادرة ، مما هو مذكور ومعروف . ولو تحققت الآمال ، وصحت الاحلام ، لكان للعرب اليوم امبراطورية عظيمة كريمة ، ولكن ما باليد حيلة !!

تغمد الله الملك الشريف الهاشمى بواسع رحمته وشمله بعفوه ورضاه . وإنا لله وإنا اليه راجعون .

## رؤيا ...

تلقينا من الاسكندرية ما يأتى :

« رأيت فضيلة امامنا الراحل الشهيد « حسن البنا » جالسا امام مكتبه ، وحوله جمع من الناس يحادثهم ، ثم دخل عليهم عالم جليل طويل القامة ابيض اللون ، يرتدى « جبة » وتحتها جلباب ابيض ، فهب الامام الشهيد من مقعده وسلم عليه باشتياق ، واذا بالعالم الشيخ يبكى ، فقال له الامام الشهيد : لا تبكى يا اخى ( محنة وتزول باذن الله . ) ثم امسك مصحفا بيده ووجه كلامه الى جميع الموجودين قائلا : « ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل . انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق . » ثم التفت الى العالم الشيخ وقال : « قل للاخوان احفظوا القرآن كويس . »

وبعدها قمت من نومى وآذان الفجر يدوى فى الآفاق .

محمد سلامة ابراهيم

## استقلال الافغان

يحتفل غدا ( السبت ٢٧ مايو ) سعادة السيد محمد صادق المجددى ، وزير الافغان المفوض بمصر ، بعيد استقلال افغانستان . وسيقيم بهذه المناسبة السعيدة حفلة شاى فاخرة بدار المفوضية الملكية الافغانية بالزمالك .

فنهنىء سعادته ، ونهنىء الشعب الافغانى الكريم بعيد استقلاله العظيم ، داعين له ولسائر المسلمين بالعز والرفعة والفوز على الدوام .

◎ اجلت قضية الدعاية ضد بريطانيا التى كان موعد نظرها امام محكمة جنايات مصر امس الاول ٢٤ مايو الى دور مقبل .

همسات حائرة :

# ليحذر الوعاظ الاحرار !

منذ شهور، استمعت الى مجاهد عربى من شمال افريقيا، يحاضر عن الاستعمار فى بلاده، وكان مما ذكره : ان الرقابة هناك ليست مضروبة على الصحف فحسب، بل انها تشمل الآيات القرآنية التى تقرأ فى الصلاة الجهرية ؛ فيقدم الامام الآيات التى سيقرؤها قبل ذهابه الى المسجد، فان كان فيها ما يثير الشعب على الاستعمار او على الكفر طلب منه تغييرها ...

واطرقت رأسى ورحت فى تفكير عميق اسائل نفسى واستنطق التاريخ . كم كان نصيب مصر من الحرية منذ ان وطئت نعال الاحتلال ارضها ؟ ألسنا فى عام ١٩٥٠ وقد اوشكت نفوسنا ان تصدق الخدعة فتؤمن بأنا مستقلون، وخطب الجمعة توزعها وزارة الاوقاف على خطباء المساجد الحكومية ؟ والخطباء الاحرار فى المساجد الاهلية يضيق عليهم؛ ويهددون باقصائهم اذا لم يهدءوا فى خطبهم، ويزج بهم فى غياهب السجون، اذا صاحوا صيحة الحق على الباطل ؟

لا شك ان المجاهد العربى قد قرأ وسمع ان فضيلة الاستاذ محمود على احمد واعظ مسجد الشبان المسلمين قد احتج فوق المنبر على اعادة فتح الحانات، فكان نصيبه ان القى بين جدران السجن، ليقضى فى ضيافته اكثر من نصف شهر مع الاشرار والمتسولين، واوقف بعد ذلك امام النيابة موقف المتهمين من اللصوص والمجرمين، وافرج عنه اخيرا بضمان مالى، شأنه فى ذلك شأن السوقة والمتشردين !

ولا شك ان المجاهد العربى قد قرأ وسمع : ان الاستاذ احمد الشرباصى خطيب مسجد المنيرة قد طلب اليه ناظر الوقف ان يتنحى عن خطبة الجمعة، لأن خطبه قد لفتت انظار القسم السياسى الذى يضطره الى ابعاده، وسبق ان طلب اليه ناظر الوقف ان يقدم الخطبة قبل يوم الجمعة بأيام، حتى يتسنى لنظارة الوقف عرضها على القسم السياسى للتأشير عليها بالموافقة — وطبعا — ابت كرامة الاستاذ الشرباصى هذا، وكان نصيب المصلين ان حرموا سماع صوته .

ارجو ان يكون المجاهد العربى قد سمع هذا جيدا وقرأه، فيخفف من بكائه كبت الحريات فى بلاده، ويشارك المسلمين فى مصر كبت حريتهم .

وبعد، فهذا نذير للخطباء الاحرار فى المساجد الاهلية، عليهم يحدون من جرأتهم، ويحاولون الهرب — جهد المستطاع — من الشجاعة الادبية التى تواتيهم خلال القائهم خطبهم، فليست مهمتهم ان يوقظوا الوعى، او يوجهوا الشعب، اويثيروا الخواطر بابراز الحقائق المرة، وكشف المؤامرات التى تحاك فى الخفاء على الوطن والاسلام . بل ان مهمتهم ان يزهدوا الشعب فى الدنيا الفانية، ونعيمها الزائل، ومتاعها الحائل، وظلها المتلاشى، وان يشيدوا بفضيلة الجوع وما فيه من فوائد صحية، وان يطنبوا فى الرضا بما كان، ولو كان فيه هدم الكيان، واهدار الكرامة، والتسليم بما قدر، ولو كان فيه خنق الحرية، وكبت الانفاس .

ليست مهمتهم ان يتدخلوا فى السياسة فانه شذوذ، ولا ان يعارضوا الحكومة فانه تنطع، ولا ان يذبوا عن الاسلام فان له ربا يحميه، ولا ان يأمروا بالمعروف او ينهوا عن المنكر، فان الهداية من الله وحده «يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين» .

على هؤلاء الخطباء الاحرار ان يجولوا ويصولوا بشرط ألا يمسوا ما فيه اغضاب للسادة الحاكمين، او ازعاج للخلص المدللين، فان لهم متسعا فى ظلمة القبر، وحشرجة النفس، ويوم الحشر، والصراط والميزان والحوض، فليعظوا الشعب فى حدودها .

ليدع هؤلاء الخطباء الاحرار الخلق للخالق، والدين للديان، والدنيا لاصحابها، والسياسة لاربابها، وليقنعوا بكتاب الله يتلون آياته همسا لا تلويح ولا تصريح فيه، وبأحاديث رسوله يعرضونها عرضا لا لف ولا غمز فيه، فانا لنضن بأمثالهم على الاستبداد ان يكونوا هدفه، وعلى الاضطهاد ان يصبحوا غرضه، وعلى الارهاب ان يصيروا قصده .

عليهم ان يتدبروا انهم تتحطم اعصابهم، وتتحرق اكبادهم من اجل الشعب المسلم الذى يتفضل عليهم بين جدران مساجدهم بعبارات الاستحسان والاطراء، ويوزع عليهم ابتسامات الرضا والتشجيع، فاذا ما جد الجد وحزب الامر، ولى هذا الشعب الجرىء الدبر، وانقلب اللئيم الوضيع منه الى لوام عنيف، وراح الباقى يهمس همسا لا يتعدى شفتيه ...

ارجو أن يتدبر الخطباء الاحرار هذا جيدا، وليدركوا بعدئذ . ان الاوضاع فى مصر مقلوبة والامور تجرى فى غير ارادتها ؛ والعربة هى التى تجر الحصان ...

القاهرة — محمد عبد الله السمان

***

« منبر الشرق » — اثار هذا الموضوع بحق كثيرا من الدهشة والالم، وقد استفهم منا الكثيرون عن حقيقته والكل آسف منزعج، وتلقينا بشأنه كلمات كثيرة منها الكلمة الآتية الموجهة الى معالى وزير الداخلية .

« حرمنا اليوم من سماع الصوت الحر الذى كان يدوى كل اسبوع فى مسجد المنيرة، واعنى به صوت الرجل الابى الشجاع فضيلة الاستاذ احمد الشرباصى . فهل حقيقة كما سمعنا انه منع بأمر من البوليس السياسى الى ناظر الوقف التابع له هذا المسجد ؟ واذا لم يكن حدث شىء من هذا فما هو سر احتجابه ؟ وهل بلغ الامر الى حد التدخل فى امر خاص بالعقيدة الدينية ؟ نرجو الاجابة ولكم الشكر . »

محمد كمال محمد متولى الشهاوى
كلية اصول الدين

## الشاة

واذا كانت الخدور قبورا — يكمن الموت خلفها للفتاة
الخير تعيش بين الضوارى — حرة وهى لم تكن غير شاة ؟

بور سعيد — فايز جلال

## فى ذكرى الجلوس الملكى

يا عيد يومك مشرق الانوار — واليمن فيك بكل ارض سار
حييك مصر تحية هتفت بها — واستبشرت بك سائر الامصار
وافيت تسعف كل مملكة بما — ترجو من الآمال والاوطار
برز الربيع بحسنه فتزنمت — بالعيد فيه صوادح الاطيار
«فاروق» اسعدها فنادت باسمه — بين الرياض الخضر والانهار
مولاى، عيدك للبلاد واهلها — فيض من الخير المحقق جار
انت الحياة لامة احببتها — وجعلتها محمودة الآثار
اوليتها فى عز ملكك مثلما — اولتك من حب ومن ايثار
راع يقوم بما عليه، ووالد — يحنو على اولاده الابرار
ازلفت آيات الولاء وانه — خلق الذى اسمو به وشعارى
هو ذاك ميراث الجدود حفظته — تحفظت فيه مكارم وفخارى
وجعلت اشعارى شواهده وما — يبدى غير شواهد الاشعار
يا عيد ردد ما اقول ولا تدع — شيئا لدى مولاى من اخبارى
الله يرعاه ويحفظ ملكه — ويزيده من طاعة الاقدار

محمد مصطفى الاسلامبولى

## الى الميدان لا الى الصومعة

يؤلمنى ان يكون الهاتف بهذا الصوت ... الى الصومعة .. هو الاستاذ احمد الشرباصى، إذن فمن ذا الذى يبقى فى الميدان اذا كان الشرباصى اول من يفر منه ؟ ولمن يتركه ؟ ايتركه لذلك الشباب المدلل فى كل عهد، والذى لا يؤمن بالكرامة ولا يعرف من الحياة غير هندامه ؟

ماذا كان ينتظر الاستاذ الشرباصى من العهود المتعاقبة ؟ اينتظر ان يدلله عهد من العهود فيدخل فى زمرة اولئك الشباب المدللين ؟

ان الله كتب علينا ان نكافح، وندفع الثمن غاليا فى كل عهد، فقد ابتت الايام ان العهود جميعها عهود بائدة، تآمرت على اراقة دماء الحريات وازهاق روح الوطنية بغير مشفقة، واغتيال الوعى الاسلامى قبل ان ينبت ويترعرع ..

هذه هى اهداف الغاصب الذى يأبى الا ان يتخذ من هذه العهود سهاما لاصابتنا ؛ والشباب الحر كتب عليه ان يتلقى السهام بصدره — لا بظهره — حتى يقضى الله امرا كان مفعولا .

فالى الميدان اذن لا الى الصومعة، فان الصومعة لم تخلق الا للذين سئمتهم الحياة لانهم لم يصلحوا لها ونحن نعيذ الاستاذ الشرباصى من ان يكون منهم .

م . ع . س



اعلان

تعلن الست حوى عبد الرحمن عامر من الجزازرة مركز المراغة بأن ختمها كان يتسلمه منها ابن ابنها مختار عثمان محمد امين من الناحية لاستلام مواد التموين، وتخشى ان يكون وقع شىء بالختم وهى خالية الديون بالمرة ولم توقع به مطلقا على بيع ولا رهن ولا خلافه فاذا ظهر شىء بعد لاغيا ويحاكم حامله قانونا .

# الآداب الراقية زينة الحياة البشرية
## وحليتها الجذابة الفتانة

لا جدال فى ان الآداب الراقية تعد أهم مقياس، تقاس به حضارات الامم قاطبة، فان صحت فى مظهرها ودلت على جوهرها، فذلك بحسب تفاوت ابناء الامم فى التأدب وحسن الهندام، ورقى الاذواق، وسمو العواطف، وصدق المعاملة، وانجاز العهود وشرف الكلمة ومبلغ تقديرهم للنساء والشيوخ والمرضى والضعفاء، وما يتنافسون فيه من عوامل التراحم والانسانية والتساند وحسن السلوك ظاهرا وباطنا .. ولم تكن فى الحقيقة مراعاة الآداب كما يتبادر من ظاهر الكلمة مقصورة على مقام محدد، بل انها تشمل وتعم جميع مرافق الحياة من شؤون واطوار — كما انها تفرض على المرء حسن علاقته مع ابويه واخوته وجيرانه واصدقائه، بل ومع معاملته للناس، سواء منهم الذين تجمعهم به رابطة جنسية او دينية او مبدئية او اية رابطة اخرى بشرية، وسواء فى الكلام اوفى الكتابة او الخطابة او تبادل التحيات، او فى تخير اسلوب الجلوس، او تناول الشراب والطعام، او الملاقاة او التزاور او مقام العبادة، وفى احترام الاديان التى قد تخالف معتقداتنا وهكذا..والواقع ان فى التحلى بالاخلاق الراقية والسلوك الرشيق ما يحقق مظهرا من اروع مظاهر الآداب واحلاها فى نظر الناس . وحياء المرء فى مقدمة هذه المظاهر . ولقد وضع رسول الله ﷺ الحياء من وجهة الاعتبار والتقدير فقال : « الحياء من الايمان والايمان من الجنة . والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار . » وفى حديث آخر : « اذا لم تستح فافعل ما شئت . »

وقال انس بن مالك رضى الله تعالى عنه : « الحياء على وجهين : حياء فيما بينك وبين الناس، وحياء فيما بينك وبين الله . اما الحياء الذى بينك وبين الناس فهو ان تغض بصرك عما لا يحل لك . واما الحياء الذى بينك وبين الله فهو ان تعرف نعمته فتستحى ان تعصيه . »

ومن كمال الآداب ألا ينظر الانسان الى عيوب الناس، ولينظر الى عيوبه من باب اولى ويراجع ضميره فيها . ومن ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره . وعلى المرء ان يحسن الظن ما استطاع، ولتكن اعماله الظاهرة منطبقة على ما اضمره فى نجواه . فقد قال اصدق القائلين عز شأنه : « ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله » . وقال سبحانه وتعالى : « قل كل يعمل على شاكلته » . وقال رسول الله عليه السلام : « نية المرء خير من عمله » .

وإذا ما تجمل المرء فى عمله الظاهر، وتكمل فى نواياه الباطنية، كان يحق مثال الرقى الانسانى بجميع معانيه، وهذا هو مجمل الآداب التى هى على حد تعبير ذوى الالباب النيرة والافكار السامية « زينة الحياة البشرية وحليتها الجذابة الفتانة » .

وبالجملة او مجمل القول نقول : من من العقلاء يرفض ان تكون حياته بهذا الجمال الجذاب الباهر ؟

كما لا ننكر ابدا انه لما كانت الآداب فى الغالب اكتسابية كان على الامهات مهمة تدريب اطفالهن عليها منذ نعومة اظفارهم، وعليهن ان يعلمنهم كيف ينفرون من الاشرار نفورهم من النيران اللاذعة، ويؤمون البيئات الراقية ليكون لهم فى آداب ابنائها وسلوكهم خير قدوة . وما اجمل ما جاء فى قول بعض العظماء الذين سمت اخلاقهم وارتقت مداركهم : « إن الفضل الاول راجع لمدرسة المنزل التى تعهدتهم منذ النشأة الاولى بالعناية والرعاية، حتى وصلوا إلى المقام الاسمى لدى الخاص والعام !! »

مكة المكرمة — ابراهيم الشورى

# الحقـــد الدفين

بعث الينا بعض القراء بمقال نشرته جريدة « مصر » الطائفية القبطية، وطلب منا ان نعلق عليه، ونرد السهم الى نحر راميه . ولكنا ننشره بدون تعليق، وحسبنا ان يقرأه القارىء ليشعر بما فيه من حقد دفين على الاسلام والمسلمين فى هذا الوقت — وكل وقت — الذى نحن فيه اشد ما نكون حاجة للوئام والوفاق، وان بدا منهم ما بدا من عداء وشقاق . وهذا هو نص المقال وقد نشر بعدد الثلاثاء ١٦ مايو سنة ١٩٥٠ تحت عنوان « الجماعة المنحلة تتحرك » :

« ظن بعض الناس ان جماعة الاخوان المنحلة قد انتهى امرها، وتفككت وحدتها، ليس لأن الحكومة حلتها لكثرة ما ارتكبته من الجرائم والآثام فحسب، بل وايضا لأن تعاليمها ومبادئها تخالف قواعد الدين، وحسن المعاملة والمجاملة، والبعد عما حرمه الله وانكره على عباده، ولكن الذى ظهر الى الآن ان هذه الجماعة ما زالت قائمة تعمل فى الخفاء، وما زال افرادها يبعثون الخصومة والنفرة بين الموظفين، بل ما زال دعاتهم وذوو الرأى فيهم، يهددون ولاة الامر ان لم يقرروا اعادة جمعيتهم لتستأنف نشاطها ودعاياتها .

ونحن لا ندرى أى نشاط سيبدو فيه هؤلاء القوم الذين روعوا البلاد وسكانها فترة طويلة من الوقت، ولولم تأخذهم الحكومة بالشدة والقسوة لتمادوا فى طغيانهم وفى نشر مبادئهم الهدامة التى تتفق والفوضوية التى تلاشت من الدنيا، وتتفق مع الجمعيات السرية التى كانت تتألف فى عهود الرجعية التى يتمسك بها الاخوان . واننا لنرى فى هذا التهديد الجديد اتجاهات اجرامية جديدة، ونعتقد ان الحكومة لابد ان تصل الى تلك الايدى التى تحاول ان تلعب بالنار ؛ لتعيد الاضطرابات الى البلاد، وتعاقب اصحابها عقابا صارما، لتسير البلاد فى طريقها والامة فى اخائها ومحبتها وعنصريتها، التى يجب عقلا ومنطقا ان تكون تلك العنصرية واحدة، طالما ان الامة انحدرت من اصل واحد وجنسية واحدة، وطالما انها تعيش متجاورة متحابة لا يعكر صفوها إلا الذين يعملون على تمزيق وحدتها، والذين يتخذون الاثرة شعارا لهم، لهضم حقوق الاقلية واضعاف كيانها .

وكان من الطبيعى — وهذه الجماعة قد بدأت ترفع صوتها لتحقيق اطماعها الفاسدة الضارة — ان تعلن الحكومة رأيها، وتطالب الاهالى ان يعاونوها على درء خطر ومفاسد هؤلاء المتطرفين، ولكننا لم نر من ولاة الامر إلا صمتا، وان كان وراء هذا الصمت حركة ستنتهى بقطع رأس هذه الحيات التى تعبث فى الارض بالامن والسلام كما سبق فقطعت اذنابها . وبعد هذا وغيره من حركات هذه الجماعة المنحلة، يتساءل الناس، ومن حقهم ان يتساءلوا، عن جماعة الاخوات المسلمات التى انشأتها الجماعة المنحلة ونشاطها المستمر فى الاوساط والمجتمعات، وقد لا يبعد ان يكون لها اشتراك فى كل التدابير الاخوانية ومؤامراتهم . يتساءلون لأن الاخوات يعملن ليل نهار، وطبعا بمبادىء الجماعة التى انشأتها وخلقتها والصادرة اولا وقبل كل شىء لمقاومة من يخالفها فى الدين . ومن المحال ان تكون لها خطة اخرى، ومن المحال ايضا ألا تبث روح النفرة بين المواطنين فى البلاد، ومن المحال كذلك ان تعمل بروح الاخاء والوطنية، ولذلك فنحن نسأل ولاة الامر عن اسباب تغاضيهم عن هذه الهيئة النسائية بعد ان حلت الهيئة التأسيسية الرئيسية، ولماذا لا تلحقها بأختها لكى تستريح البلاد من تلك المبادىء المشوهة الممسوخة التى تثير الخواطر وتنحدر دائما صوب الخصومة والشقاق كابرة البوصلة التى تنجذب دائما الى قطبها، وما قطبها غير الذين يسدون لهم تأليف هيئتين على مثالهم وفى مختلف صورهم واوضاعهم وروحهم . ونحن فى انتظار ما ستقرره الحكومة فى شأن هذه الهيئة . »



اعلان

يعلن سيد رجب وشركاه التجار بمنشية الصدر بانه ليس مسئولا عن اى دين خاص بكنتين الكتاب العسكرى بالعباسية .





# ان الدين عند الله الاسلام

## الدعوة الاسلامية
وحرب فلسطين

انتهت الحرب الفلسطينية الى الوضع الذى انتهت اليه، وبدا للناس الكثير من اسرارها وخباياها، الا ناحية واحدة ظلت محجوبة عن الاذهان رغم اهميتها البالغة فى سير الحوادث هناك، واعنى بها ناحية الجهاد الرائع الذى قام به الاخوان المسلمون فى فلسطين، والذى نال اعجاب العسكريين من المتحاربين والمراقبين على السواء . وكاتب هذه الكلمة اشترك فى الحرب الفلسطينية منذ يومها الاول ؛ كمنظم لحركة الاخوان من عرب فلسطين فى الشمال، ثم كقائد لقوة الاخوان المسلمين فى الجنوب عقب دخول الجيش المصرى النظامى . ولقد كان يحلو لى ان ادون واحتفظ بكل عمليات الاخوان العسكرية فى الميدان، كمرجع لما قامت به الدعوة الاسلامية عمليا فى اهم حرب خاضها الاسلام حديثا . وهذه المراجع هى التى اريد نشر جزء منها على الرأى العام . والذى يهمنى الآن فى الواقع من نشر جانب من اعمال الاخوان فى فلسطين، مما لا يتنافى مع حقيقة الاوضاع العسكرية الراهنة، ان السياسة المصرية جرت خلال العام الماضى على خطة تشويه حركة الاخوان، وعدم نشر ماله علاقة بنشاطهم العسكرى . وكلنا يعلم ان هذا كان جزءاً من خطة عامة اريد بها اخفات صوت الدعوة والتقليل من اهميتها فى تكوين شخصية المحارب الناجح، ولذلك رأيناها تمعن فى هذا السبيل، حتى قرأنا لبوق من ابواقها فى مجرى سرده لتاريخ حركة الاخوان وتدليله العجيب على انها دعوة صهيونية هادمة، وان مرشدها الشهيد كان يهودى المولد، الى غير ذلك من عجائب التدليس والتشويه، قوله : « وقد يتساءل البعض علام يحارب جنودهم اليهود حربا اجمع الناس على انها قوية عنيفة ؟ فنقول لهم ان مجاهديهم فى فلسطين شرذمة من الشبان الاغرار الذين يمثلون دورهم فى المسرحية، مسرحية تسليم فلسطين لليهود دون وعى وادراك . » اضف الى ذلك ان هناك ناحية هامة نريد ان نبينها للناس فى وقت يدور كثير من قادة الرأى حول فكرة اصلاح الجيش، وهى اننا نعتقد ان هذا الجيش إذا لم يقم على اساس من تقوى الله وصحة العقيدة فهو جيش لا غناء فيه . هذا ما اثبتته الحوادث القريبة فى فلسطين، وهذا هو الخطأ الرئيسى رغم ما يقول به البعض من نقص فى العدة ونقص فى العدد، واعتقد ان خير ما نسوقه من الادلة هى صفحات جهاد الاخوان فى فلسطين، وتفصيلات عملياتهم التى شهد بنجاحها قواد الجيش رغم قلة عددهم وعددهم . فلعل فى هذا ما يرجح رأينا وما يفتح باب النقاش فى هذا الموضوع، فنصل الى ايجاد جيش اسلامى يتفق وهذه النهضة الاسلامية الكبرى التى بدأ يتجه اليها شباب هذا الجيل .

العريش — كامل اسماعيل الشريف

## محمـــديات
### ٣ — هنيئا لمن زار واعتمر ..!

سيروا أيها الزوار فى ارضها على رسلكم : وجوسوا خلال سبلها فى سكون وعظة، اقتداء بآداب مضيفكم .

اشعروا أيها الخاشعون قلوبكم : جلال روحه، وعظمة نبوته، وما استودع الله قلبه الرحيم من كمال المعرفة، وما رفع به ذكره الكريم من جليل العمل !!

وسعوا أيها السادة فى مدينته على الفقراء من احبته . امنحوا اولئك الاخوان المعوزين الطعام والكساء، ولا تعسروا عليهم فى شراء او كراء . عاملوا هؤلاء الاخيار — وهم سلالة السلف الابرار، من المهاجرين والانصار — معاملة المخلصين الاصفياء .

وما أجدركم بعد ذلك ان تكونوا على هدى من الله، وخلق كريم ! ذاكرين معتبرين، تائبين مستغفرين ! مصلين على من حيى بهذه الدار، فعلا بحياته شأنها، ثم نوى جثمانه الطاهر فيها فتعطرت بعبيره ارجاؤها !

هأنت ذا ايها الزائر الكريم امام المسجد العظيم ! فاقصد اليه فى وقار وخشوع : مقدما رجلك اليمنى فى الدخول، قائلا : باسم الله وعلى ملة سيدنا الرسول . « رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق » !! اللهم صل على سيدنا « محمد » وعلى آل سيدنا « محمد » واغفر ذنوبى وافتح لى ابواب رحمتك !!

ثم توجه إلى « الروضة » الطاهرة، وهى مابين منبر رسول الله وقبره الشريف . فصل فيها ركعتين تحية للمسجد، وادع بعدها بما تشاء . ثم انهض وسر فى ادب وخشية الى حجرة مولانا الامين، الذى اثنى عليه تعالى فى كتابه الكريم .

هأنت ذا واقف بساحة الحضرة المحمدية، مستحضر عظمة خير البرية، متصور شريف ذاته، راج من المولى سبحانه عظيم شفاعته !!

هأنت ذا مغمور بأنوار سيد الخلق، ماثل فى حرم حجرته، فهل فيك جارحة لم تضطرب ؟؟ اخفض من طرفك، واغضض من صوتك، ولا تقترب من قبره الشريف حياء وتهيبا بل قف من بعد مسلما محييا . ذاكرا قول الله : « إن الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك امتحن الله قلوبهم للتقوى، لهم مغفرة واجر عظيم . » !

( يتبع )

حلوان — عبد الله موسى

بين الله والناس :

## الاســــلام والاستثناءات

سجل التاريخ انصع صفحة للاسلام فى اقامة الحدود الفاصلة بين الحق والباطل، على اساس متين من العدل المطلق بين عباد الله، من غير تفرقة ولا تمييز، وآية ذلك قول النبى عليه الصلاة والسلام فى حجة الوداع : « كلكم لآدم، وآدم من تراب، ليس لعربى على عجمى فضل إلا بالتقوى » . وبذلك كان الاسلام الحنيف صارما فى اوزانه، فليس لأى اعتبار منفذ الى ما نسميه اليوم بالاستثناءات، وإلا اختل الميزان، واضطرب النظام، وعمت المظالم، وما كان احق من النبى بالاستثناءات — لو اراد الله ذلك — ولكنه تعالى يقول : « ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم من اصحاب الجحيم . » وبذلك يسود العدل بين الجميع « واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى . »

وما كان الاسلام ليعطل هذا الميزان مهما بلغ الموزون من ذروة الشرف، فقد استنكر النبى الكريم على اسامة بن زيد شفاعته للمرأة المخزومية التى سرقت، وقال له : « اتشفع فى حد من حدود الله ؟ » ثم قام وقال : « انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد . » وما اروع هذا المثل الاعلى فى صرامة الحدود إذ يقول النبى عليه السلام : « وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . »

لقد امر النبى بعمه العباس — وكان من اسرى غزوة بدر — فشد وثاقه، وسهر عليه السلام تلك الليلة ولم ينم، فقالوا له : ما يسهرك يا نبى الله ؟ قال اسهر لأنين العباس . فقام رجل وارخى وثاق العباس، فلما علم النبى بذلك، امر بارخاء وثاق الاسرى جميعا، وصدق الشاعر : ولأجل عين الف عين تكرم .

وخلفاء الرسول كانوا يترسمون خطاه، فلم يميز احدهم نفسه عن الناس، بل اعلنوها سافرة مدوية على الدهر، إذ يقول ابو بكر : « قد وليت عليكم ولست بخيركم » حتى لقد كان الخطام يسقط من يده، فيضرب بذراع ناقته فينخيها فيأخذه، فيقولون : افلا امرتنا فنناولكه ؟ فيقول « ان حبى ﷺ امرنى ألا اسأل الناس شيئا . »

ولما بايع ابو ذر رسول الله، اشترط عليه ألا يسأل الناس شيئا، حتى السوط ان سقط منه ينزل فيأخذه . وعلى هذه التربية القويمة اعد محمد رجال الحكم الصالح لتولى اعبائه، لا للتنعم فى افيائه، فاتخذوه مغرما لا مغنما، حتى اذا ندبوا للمسئولية كانوا بمنأى عن المحاولات والاخطاء التى تتشعب بها الآراء والاهواء، ولا يؤمن معها الزلل والعثار .

ولم يكن الحكم وقفا على قبيلة او طائفة او شعب، ولكن تساوى فى ذلك صهيب الرومى وسلمان الفارسى، وبلال الحبشى، حتى لقد استخلف ابن ابزى على اهل الوادى، وهو من الموالى، وليس معه من المؤهلات لهذا إلا انه كان قارئا لكتاب الله، عالما بالفرائض وشؤون القضاء .

وهكذا الغيت الاستثناءات فى اختيار الحكم . وفى القضاء بين المتحاكمين، حيث قال الخليفة الاول لرسول الله : « والله ما فيكم احد اقوى عندى من الضعيف حتى آخذ له الحق، ولا اضعف عندى من القوى حتى آخذ الحق منه . »

وعلى منواله نسج عمر يوم ساوم رجلا على فرس فركبه على سبيل التجربة فعطب الفرس، فرده الى صاحبه الذى ابى إلا الاحتكام الى شريح قاضى الكوفة ؛ فنطق بالحكم قائلا : يا امير المؤمنين ؛ خذ ما ابتعت، او رد كما اخذت ؛ فقال عمر : وهل القضاء إلا هكذا .

وكانت نزاهة القضاء من اهم عوامل المساواة بين الناس بالعدل والقسطاس، حتى ان عمر لم يقبل مجرد التوصية على صديق لمولاه مقيم بالعراق قائلا : « اتريد عاملى على ان يظلم الناس، وهل صاحبك إلا رجل من المسلمين يسعه ما يسعهم ؟ »

وظل عمر يتعهد الحكام بالنشرات الدورية، يذكرهم فيها بالتمكن من نفوس المتحاكمين، ومن ذلك قوله يوصى ابا موسى الاشعرى : « ... حتى لا يطمع شريف فى حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك . » والله تعالى يقول فى تعهد النفس بالنزاهة : « ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو اقرب للتقوى . »

وبمقتضى هذا سوى بين محمد بن عمرو بن العاص وبين اليهودى ؛ وقال لهذا : اضرب ابن الاكرمين، وامره بأن يجيل الدرة على رأس عمرو بن العاص نفسه قائلا لليهودى : « فوالله ما ضربك ابنه إلا بفضل سلطانه . »

وسوى بين جبلة بن الايهم — وهو ملك — وبين الفزارى، فاحتج جبلة : كيف يسوى بين الملك والسوقة ؛ فقال عمر : « ان الاسلام قد جمعك واياه، فلست تفضله بشىء إلا بالتقى والعافية . »

وما كان عمر ليعفى ابنه عبد الرحمن من الحد، وكتب يؤنب عمرو بن العاص، لأنه لم يعلن فى الناس اقامة الحد على ابن امير المؤمنين، وقال له : « إنما عبد الرحمن رجل من رعيتك، تصنع به ما تصنعه بغيره من المسلمين، ولكن قلت ولد امير المؤمنين، وقد عرفت ان لا هوادة لأحد عندى فى حق يجب عليه . » ولم يسترح ضمير عمر إلا بعد ان استدعى ابنه من مصر فى عباءة على قتب، واقام عليه الحد مرة اخرى حتى مرض وحبس وظل به حتى مات .

وقد يداخل الغرور بعض النفوس، فيتعالى الفرد على غيره بما يسمى الاقدمية، ويحسب لنفسه بسببها امتيازات واستثناءات، ولكن الاسلام ابعد ما يكون عن ذلك، فقد سوى ابو بكر بين المسلمين فى قسمة الفىء والصدقة والغنيمة، فقيل له : « ألا تفضل السابقين فى الاسلام ؟ » فقال : « إنما اسلموا لله وعليه اجرهم يوفيهم ذلك يوم القيامة، وإنما هذه الدنيا بلاغ . »

ولكن عمر حين خلفه قال : « لا اجعل من قاتل رسول الله كمن قاتل معه »، ففضل اهل بدر، وذوى القرابة من الرسول، وشرع يميز بين نساء النبى فى الانصبة، فقلن له : سو بيننا، فما كان النبى يفضلنا عليهن فى القسمة، ورفضت عائشة ما فضلها به على غيرها من امهات المؤمنين .

وكان اجتهاد عمر فى التمييز قائما على منازل الناس وبلائهم واسبقيتهم فى الاسلام، ولكنه ما عتم ان ادرك مغبة الامتيازات واثرها فى وجود الطبقات المتفاوتة فعدل عن رأيه، ورجع الى ما كان يفعله ابو بكر من قبله، ولولا ان وافاه الاجل لألحق اسفل الناس بأعلاهم، وهكذا اعلن .

ونذكر هنا ان عمر كان قد فضل اسامة ابن زيد على ابنه عبد الله، فسأله فى سبب ذلك فقال : لأنه كان احب الى رسول الله منك، وكان ابوه احب الى رسول الله من ابيك، وحب رسول الله من الايمان، وكذلك حب من يحب رسول الله .

بهذه الدقة فى معايير الحكم ساد الاسلام، وبهر الدنيا بتعاليمه الحكيمة، حتى اكبرت اوربا هذا الدين الذى اصلح النفوس، وشيد صروح الحضارة فأنشأ به العرب « من الناحية السياسية دولة من اعظم الدول التى عرفها التاريخ، ومدنوا اوربا ثقافة واخلاقا »، بذلك ختم جوستاف لوبون كتابه « حضارة العرب » .

وفى الحق انه لو استشعر كل مواطن هذه المواقف الحاسمة، واستوثق من ان اولى الامر يجعلونها نصب اعينهم او يستلهمونها فى الفترات التى فيها تؤول اليهم سلطة الحكم، لتحولت الجهود المبذولة فى دفع المظالم الى الانتاج المجدى والخير العام، ولو انصف القاضى لاستراح الناس .

دمنهور — محمد محمود زيتون

مواقيت الصلاة فى اسبوع

| | فجر | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| الجمعة | ٣:١٥ | ١١:٥٢ | ٣:٢٨ | ٦:٤٧ | ٨:١٧ |
| السبت | ١٥ | ٥٢ | ٢٨ | ٤٧ | ١٧ |
| الاحد | ١٤ | ٥٢ | ٢٩ | ٤٨ | ١٨ |
| الاثنين | ١٣ | ٥٢ | ٢٩ | ٤٩ | ١٩ |
| الثلاثاء | ١٣ | ٥٢ | ٢٩ | ٤٩ | ٢٠ |
| الاربعاء | ١٢ | ٥٣ | ٢٩ | ٥٠ | ٢١ |
| الخميس | ١٢ | ٥٣ | ٢٩ | ٥٠ | ٢٢ |

## الى امام جامع الشيخ
بالاسكندرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — وبعد — تشرفت بتأدية صلاة الجمعة الموافقة ١١/٧/١٣٦٩ (٢٨/٤/١٩٥٠) بمسجد كم العامر، وائتممت بكم . وكان موضوع خطبتكم الغراء « الدعوة الى الوحدة والتعاون بين المسلمين » . وقد جاء فيها :

(١) ان النبى ﷺ اسس « المملكة الاسلامية » .
(٢) قرنتم فضيلتكم « التنافس » بالتناحر والتباغض . واشرتم الى تحريمه .

ونظرا لمنافاة الاولى لحقيقة الواقع، وما تسوقه من وهم خاطىء بأن الاسلام الحنيف فرض هذا النوع من انظمة الحكم، وان نبيه ﷺ فرض نفسه ملكا على قومه .

ثم لمنافاة الثانية لما جاء به الاسلام فى كتابه الشريف وعلى لسان نبيه الكريم، من الامر « بالتنافس فى الخير » والحث عليه واستثارة الهمم فيه ؛ فقد كتبت كلمتى رجاء تصحيح القول .

وتعلمون فضيلتكم ان الامة الاسلامية كلها إلا القليل، لا تعرف شيئا عن دينها . بل ان مفهومها عنه لا يتجاوز اوهاما « وتخمينات » تخالف روحه وتعاليمه . وهذا هو سبب انصراف القوم عن دينهم . وان المصلين مهما ازدحمت بهم بعض الجوامع فى بعض الصلوات . ليسوا إلا اقلية ضئيلة من الشعب الذى يظن نفسه مسلما . وان الاغلبيه الساحقة من هذه الاقلية الضئيلة لم يدفعها الى تأدية بعض الشعائر الدينية فهم وايمان صحيحان بل فقر وبؤس شديدان، جعلاها تحوم حول مفهومها الخاطىء، واوهامها الباطلة لاغراض مختلفة . وان كل معلومات هؤلاء البؤساء الضالين عن دينهم، خليط من الخرافات الشائعة والمتداولة بينهم، ومن الحقائق التى يستطيعون تصيدها وفهمها، او دون الفهم مما يتيسر لهم سماعه من خطب الجمعة ودروس الوعظ وامثالها .

لهذا ولغيره من الاسباب والظروف الواضحة الظاهرة لكل ذى عينين، فان الامر يستوجب على حضرات الاساتذة الوعاظ وأئمة المساجد فى جميع العالم الاسلامى، ان يقدروا خطورة الموقف وسوء المآل ان بقيت الحال على ما نرى، ولا يتغافلوا عن الحقيقة الواقعة وهى ان المخرج الوحيد للافراد والدول على السواء من الضنك الذى اصبحت فيه، إنما هو فى العودة الى حظيرة الدين والائتمار بأوامره، والانتهاء بنواهيه، وان تحقيق هذا الامر هو المهمة الموكولة اليهم، بل الامانة المعلقة فى اعناقهم . فان كانوا جادين فى الامر، صادقين فى العزم على ابراء الذمة وتأدية الامانة، فلينفروا من مشاغل الدنيا وليتجردوا من المطامع المادية، وليرجعوا الى علوم الدين وفقهه فى صراحة وقوة منطق، فيعلمون الشعوب الاسلامية وحكامها اصول دينهم ويلزمونهم احكامه، فيخرجونهم جميعا من ظلمات الجاهلية إلى نور الاسلام، ومن ذل العبودية الى عزة الايمان .

وانا لا ندعو حضراتهم الى امر مستحيل بل ندعوهم الى التمثل والاقتداء بالسلف الصالح من الائمة والعلماء المخلصين الصادقين، الذين اعرضوا عن الدنيا ومفاتنها وتوجهوا الى الله مضحين بكل شىء فى سبيل دعوته واعلاء كلمته، والتمسك بأحكام شريعته فعزوا وعزت دولتهم وشعبهم، وآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم الاصغر
طنطا — محمود الشربينى

## ما أروع الحق لوجه الحق

قال الله سبحانه وتعالى : « وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا، فبئس ما يشترون . » صدق الله العظيم .

قدم امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك المدينة وهو فى طريقه الى مكة . فأرسل الى ابى حازم وهو من علمائها فدعاه، فلما دخل عليه قال له : يا ابا حازم ما لنا نكره الموت ؟ قال : لأنكم خربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم، فكرهتم ان تنتقلوا من العمران الى الخراب . فقال : يا ابا حازم كيف القدوم على الله تعالى ؟ قال : يا امير المؤمنين اما المحسن فكالغائب يقدم على اهله، واما المسىء فكالآبق يقدم على مولاه . فبكى سليمان وقال : ليت شعرى مالى عند الله ؟ قال ابو حازم اعرض نفسك على كتاب الله تعالى حيث قال « ان الابرار لفى نعيم، وان الفجار لفى جحيم » قال سليمان : فأين رحمة الله ؟ قال : قريب من المحسنين .

ثم قال سليمان : يا اباحازم، أى عباد الله اكرم ؟ قال : اهل البر والتقوى، قال : فأى الاعمال افضل ؟ قال : أداء الفرائض مع اجتناب المحارم، قال : فأى الكلام اسمع ؟ قال : قول الحق عند من تخاف وترجو، قال : فأى المؤمنين اكيس ؟ قال : رجل عمل بطاعة الله ودعا الناس اليها، قال : فأى المؤمنين اخسر ؟ قال : رجل اخطأ فى هدى أخيه وهو ظالم، فباع آخرته بدنيا غيره .

قال سليمان : ماتقول فيما نحن فيه ؟ قال : او تعفينى ؟ قال : لابد فانها نصيحة تلقيها الى، قال : يا امير المؤمنين ان آباءك قهروا الناس بالسيف، واخذوا هذا الملك عنوة بغير مشورة المسلمين ولا رضا منهم، حتى قتلوا منهم مقتلة عظيمة، وقد ارتحلوا فلو لاشعرت بما قالوا وما قيل لهم . فقاطعه رجل ( من كلاب المائدة ) وقال له بئس ما قلت، قال ابو حازم : ان الله قد اخذ الميثاق على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه .

فقال سليمان وكيف لنا ان نصلح هذا الفساد ؟ فقال له ان تأخذه من حله فتضعه فى حقه، فقال سليمان ومن يقدر على ذلك ؟ فقال من يطلب الجنة ويخاف من النار، فقال سليمان ادع لى . فقال ابو حازم : اللهم ان كان سليمان وليك فيسره لخير الدنيا والآخرة، وان كان عدوك فخذ بناصيته الى ما تحب وترضى .

فقال سليمان اوصنى . فقال : اوصيك واوجز : عظم ربك ونزهه ان يراك حيث نهاك، ويفقدك من حيث امرك . ثم قال له عظنى ؛ فقال اضطجع ثم اجعل الموت عن رأسك ثم انظر الى ما تحب ان يكون فيك تلك الساعة فخذ به الآن، وما تكره ان يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن فلعل تلك الساعة قريبة : ثم تركه وانصرف بعد ما قرر الحق لوجه الحق .

من مطالعات
نوح مصطفى بأبى كبير

## التكافؤ بين الزوجين

أحاطت الشريعة الاسلامية الحياة الزوجية بسياج متين، لتكون قائمة على اسس كاملة من السعادة والرفاهية والوفاق، فاشترطت التكافؤ بين الزوجين فى النسب والدين .

ونصت الشريعة على ان من اسلم بنفسه لا يكون كفئا لمن لها اب واحد فى الاسلام، وان من له اب واحد فى الاسلام لا يكون كفئا لمن لها ابوان فى الاسلام .

وجعلت لولى المرأة حق فسخ العقد إذا قام على غير هذا الاساس .

عبد القادر شيبة الحمد
المدرس بكوم امبو

# هل يسمعون ؟

لقد آن الاوان لان يسمع الذين عميت بصائرهم كلمة الحق كلها . ان حالة المسلمين التى صارت سخرية لاحط شعوب الارض وهم اليهود يرجع سببها الى شىء واحد لا ثانى له ، وهو ان المسلمين خرجوا على مبادىء الاسلام وآدابه ، واخذوا بايدى النساء الى الهاوية . ومتى خرجت المرأة من حظيرة الآداب والتقاليد ، واستهانت بالخلق والعفة ، فقد صارت شرا مستطيرا على بيتها وعلى دينها وقومها .

وهذا مايقع فى مصر جهارا ، فقد كان الاوربيون منذ ثلث قرن ، يضربون الامثال بعفة واحتشام المرأة المسلمة ، حتى اذا كان عندهم فتاة اضفت عليها الاخلاق والحشمة لونا ممتازا من التهذيب والوقار ، قالوا هذه فتاة تشبه نساء المسلمين . واليوم يقولون للمرأة التى تخرج عندهم على جميع التقاليد الكريمة ، هذه كفتيات المسلمين ...

انظروا الى اى وهدة واى درك وصلت حالة الاسلام فى مدة لاتتجاوز ثلث قرن ، فى هذه المدة الوجيزة قضى المسلمون على تقاليد ١٣ قرنا فاصبحت هباء منثورا .

كتب كاتب منذ ١٧ عاما على التقريب ، مقالا فى احدى المجلات المصرية ، حمل فيه حملة صادقة على ماصارت اليه المرأة المسلمة من الاستهتار والتبذل والانغماس فى سفه الحرية وزراية التهتك ، ونسب كل ذلك الى الدعوة الخاطئة ، التى تتزعمها بعض النسوة باسم حرية المرأة .

فلما اطلعت المرحومة هدى هانم شعراوى ، على مقال الكاتب ، بعثت لتلك المجلة برد مختصر اذكر منه « انها تعترف بان كثيرا من النساء اسأن استعمال الحرية ، وانهن تمادين فى تطرفهن الى الحد الذى لم يكن معروفا فى تقاليد الشرق ، ولا فى آداب الاسلام ، ولكن المرأة لم تصل الى ما وصلت اليه ، الا يوم ان طارت النخوة من رؤوس الرجال الذين فقدوا كل قوامة على نسائهم . »

ولقد كان لهذا الرد المفحم دوى عظيم فى الاوساط الادبية . وفى الحق ليس للمرأة فى مصر ، اب ولا اخ ولا زوج ولا عم ولا قريب ولا ناصح امين يهديها سواء السبيل . ان هؤلاء المخنثين من رجال اليوم اذا سألتهم فى امر حالتهم التى صاروا اليها مع النساء ، قالوا لك ومن يستطيع ان يقاوم امرأته وابنته واخته ؟ ويكاد يكون الجواب واحدا عند الجميع وهو جواب الضعيف الذى فقد الرجولة والشهامة او الذى لايستطيع ان يمنع امرأته مما هو غارق فيه الى الاذقان .

فيا ايها المسلمون : لا دواء لهذه الحال بعد ان تحولت حتى حفلاتكم الخيرية الى نواد للميسر وموائد للخمور ، ومراقص يندى لها جبين الانسانية ، واصبحت نساؤكم يقفن وراء البارات ليقدمن الكؤوس للناس ، وهن زوجات لكبار موظفى الدولة — لا دواء لكم إلا ان تعملوا كما قال وكيل وزارة الداخلية فى البرلمان على سن قوانين تمنع جميع هذه المخازى وهذا التهتك علنا ، وان تعودوا الى مبادىء دينكم تستوحون منها جميع ضروب الكرامة والعزة والحرية الصحيحة والادب العالى .

انكم فى خلال ثلث قرن وصلتم الى هذه الحالة ، فقد تزوجت بعض اميراتكم المسيحيين علنا ، وتنصرت بعضهن ، وهناك من نساء وبنات الاعيان من فعلن اكثر من هذا ، وسيكون سكوتكم بعد الآن من الاسباب المباشرة للاقدام على ما هو ادهى وامر .

انا لا أبرىء النساء من هذه الحال ، فهن شريكات فى الاثم ، وهن الضحية لسوء الحظ ، ولكنى الوم الرجل الذى اعطاه الله الزمام فقال تعالى : « الرجال قوامون على النساء » ولكنه فرط وتهاون فانهارت بيوت المسلمين التى كانت قبلا مثلا رائعا للشرف والفضيلة ، فارجعوا الى ادب الاسلام وتعاليمه الكريمة ، فانكم بهذا وحده تعودون سادة بيوتكم ، وتصبح اسركم سادة المجتمع ، وتصبح مصر عزيزة بأبنائها وبناتها الذين تحلوا بالشهامة ومكارم الاخلاق .

واذا تهاونتم بعد هذه الكوارث ، فان مصيركم الانحلال ، وهذه سبل الامم التى انقرضت من قبل : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

« ناصح امين »

# كيف يتحقق السلام

منذ الحروب الصليبية الى الآن ، لم يهدأ العالم من الحروب الاهلية ، والاستعمارية ، والدينية المحلية ، والتجارية ، والثورة الاجتماعية .

لم ير العالم فترة من الزمن سلاما حقيقيا . وليس هذا معناه ان الحرب ضرورة من ضروريات الحياة كما يدعى بعض الكتاب والفلاسفة ، ولكنها حاجة وتجارة لبعض الشعوب الذين يضنون على الانسانية بالسلام .

هناك شعب قديم حقت كلمة الله ان يكون رزءا على الشعوب ، فلم يشأ ان ينصهر فى غيره ، ولم يشأ زعماؤه ان ينيروا له طريق الحقيقة كى يسعد بحرية كاملة ويسعد غيره .

مضت قرون طويلة ، وجاءت رسل كثيرة ، وظهر جبابرة من اعداء هذا الشعب منذ عهد الفراعنة الى بختنصر وتيطوس ، ومن نابليون الى هتلر ، ومع ذلك لم يقتنع زعماء الشعب اليهودى بوجوب تغيير هذه السياسة .

ومن يقرأ التوراة يعجب من عنت هذا الشعب مع انبيائه .

يعتقد بعض علماء العنصرية ان اصل اليهود من غرب العراق ، ويقول بعضهم ان كلمة «سامية» ، تعنى فى اللغة السيكروتية والعبرانية سكان الشمال ، ومعنى «يمانية» سكان الجنوب . أى انهم يعتبرون العنصر « السامى » الرحل الذين لا يحسنون الزراعة او الصناعة ولا يقيمون فى وطن دائم ، كما يعتبرون العنصر « اليمانى » الذين يزرعون ويصنعون ويقيمون فى وطن دائم .

لهذه الاسباب خلط الاوربيون اخيرا بين العرب واليهود ، باعتبار ان الاعراب رحل وان اليهود لا يقيمون فى وطن واحد .

ولو رجعنا الى التحليل النفسى ، لوجدنا ان العرب يختلفون كل الاختلاف عن اليهود ، كما نجد ان كلا منهم ينظر الى الآخر نظرة احتقار . فمثلا يعتبر اليهودى ان العربى او البربرى واحد ، وينظر العربى الى اليهودى كأنه كلب . اما مسألة ابوة ابراهيم واسماعيل للعرب واليهود فيرجع تاريخها الى رحلة ابراهيم من كلدانيا الى الشام ، فى الوقت الذى كان سكان الشام يطلق عليهم اسم آراميين .

ويقال ان ابراهيم لم يكن اسمه الاصلى ( ابراهيم ) بل ( اب الآراميين ) لما اشتهر به من التقوى اثناء اقامته فى الشام . ومعنى ( آب ) فى اللغة العبرانية ( أب ) ، ومعنى شامى ( آرامى ) ، ومن هنا اصبح الاسم ( ابراهيم ) .

وهذا اقرب الى الحقيقة ، لان اسم فرعون لم يذكر بل عنى به ( ملك مصر ) ، ومنه كلمة ( فراعنة ) .

لا يعنينا هذا البحث ، ولكنا نقول ان اليهودى الاول لم يولد فى فلسطين ، بل زارها كما زار امريكا ، وامتلك فيها كما امتلك فى امريكا وانجلترا والهند ... الخ . اما العرب ، والمسلمون خصوصا ، فهم اصحاب الكلمة الاولى والاخيرة ، كما بيدهم اليوم القنبلة الاخيرة .

قدس العرب فلسطين ، ودافعوا عنها الفا وثلاثمائة عام ، بينما لم يكن للمسيحيين الاوربيين واليهود الامريكيين اى حق او وجهة دينية ، لا سيما وقد انشئت البابوية الاولى فى روما ، وكنائس الارثوذكس فى اليونان ، والبروتستانتية بالمانيا وانجلترا ... الخ .

واننا نلفت انظار القضاة الدوليين ، الى ان الوطن القومى اليهودى هو جزيرة ( مدغشقر ) التى تتسع لمائة مليون . واذا كانت مستعمرة فرنسية ، فليتقدم خلفاء ليون بلوم باهدائها الى بنى جنسهم ودينهم ، ليريحوا العالم من الحروب المدمرة ، وليعود السلام الى المعمورة .

الدكتور محمود صالح

# كلام فى محله

كتب الاستاذ محمد التابعى فى « آخر ساعة » بمناسبة الكارثة المعروفة ما يأتى :

« لقد كانت لنا تقاليد حطمناها تقليدا بعد تقليد ، وكانت لنا حصون من الدين والحياء والعرف المحبوب ، فدككناها حصنا بعد حصن . وباسم المدنية الحديثة ومجاراة العصر الذى نعيش فيه ، فتحنا ابواب دورنا الشرقية المسلمة لكل اجنبى غريب عن القومية والدين والتقاليد ، وباسم هذه المدنية وهذه النهضة سمحنا لنسائنا المسلمات بالجلوس فى حفلات عامة ، جنبا الى جنب مع الاجانب والاغراب ، وبمخاصرة هؤلاء الاجانب فى حلبات الرقص على نغمة الجاز .

وبعد ان كانت المصرية الشرقية تستحى ان تدخن سيجارة فى دارها امام ابيها وزوجها وشقيقها ، امست تكرع الخمر جهارا وعلانية فى الحفلات امام الجميع ، وتنشر صورها فى الصحف والسيجارة بين اناملها ، والكأس امامها ، وفى عينيها نظرة لا تبالى .

هتكنا بأيدينا ستار الحياء الشرقى ، الذى كان يحمى فتياتنا ونساءنا ، وحطمنا بأيدينا تقاليد الدين والعرف ، ورضينا ان تخرج نساؤنا الى الشوارع والحفلات .

وما احب ان اعود الى حديث هذه الحفلات ، التى احملها مسئولية كل وزر وكل اثم وكل فاجعة نزلت وسوف تنزل بالبلاد لتنال من عزتها . هذه الحفلات التى فتحت باب الاختلاط على مصراعيه وباب الاباحية ، ومزقت وهتكت حجب الدين والعرف والحياء . ومن هذه الحفلات تخرج فتياتنا المسلمات وقد بثت فى نفوسهن الصغيرة الضالة ان هذه هى الحياة ... وان كل شىء جائز ومباح ... وان حديث الدين والتقاليد حديث قديم ... وماذا عليهن ؟ لا شىء !

لقد حرم الدين شرب الخمر ، وها هى الخمر تشرب علنا فى حفلات رسمية او شبه رسمية بحضور كبار القوم . وحرم الدين الميسر ، وها هو الميسر يباح علنا وباذن من الحكومة ! وها هو كل حرام قد اجيز بتصريح رسمى من حكومة البلاد ، التى يسخر دستورها وينص على ان دينها هو الاسلام .

هذا الحرام كله قد امسى حلالا مباحا ، فلماذا يبقى نص الزواج من مسيحى هو وحده النص الحرام ؟

لقد عرفت البلاد جمعيات خيرية قدمت للفقراء اكبر الخدمات ، ففتحت لابنائهم المدارس الصناعية والمدارس الليلية ، ومدت المعوزين منهم بالمال يجهزون به بناتهم ، وشيدت المستشفيات والعيادات المجانية ، واوفدت البعثات على نفقتها الى اوربا ليتعلم فيها نوابغ الطلبة ، واعانت الاسر الكريمة التى اخنى عليها الدهر .

هذه الجمعيات الخيرية مثل المواساة والعروة الوثقى والخيرية الاسلامية ، استطاعت دائما ان تجمع من اهل الخير عشرات بل مئات الالوف من الجنيهات ، من غير حاجة الى اقامة مثل هذه الحفلات التى يخالف فيها كل عرف ويباح فيها كل حرام باسم البر والاحسان .. والا فمتى استعانت العروة الوثقى بموائد الروليت والبكاراه ؟ او متى استقدمت جمعية المواساة فتيات كارفن وماجى روز .

كلا لا احب « بركم وخيركم واحسانكم » ان كان هذا طريقه .

ويوم خرجت امرأة بنت امير جليل رحمه الله .. على الدين والتقاليد وسافرت الى امريكا وتزوجت من امريكى مسيحى بعقد مدنى ، ماذا فعلنا ؟ اية صيحة استنكار مدوية خرجت من الازهر او من الشعب ؟ لا شىء ..... سكتت الصحافة او طلب اليها ان تسكت تأدبا .. وتبعتها امرأة نبيلة ثانية ذهبت الى باريس وتركت دين الاسلام واعتنقت المسيحية وتزوجت من مسيحى ، فماذا فعلت مصر ؟ وماذا فعلت الصحافة ؟ وماذا قال الشعب ؟

اما الجهات الرسمية العليا فقد قامت بواجبها فى الحالتين او المصيبتين وجردت الاميرتين من لقبهما ، ولكن هل احست الاميرتان ان عملهما قد قوبل بالسخط والاستنكار من شعب مصر ؟ كلا لان الصحافة سكتت تأدبا .

والازهر ورجاله الاعلام سكتوا احياء وتأدبا ! »

# عقبـــات !...

ما اكثرها عقبات ، وما اطولها منعرجات ! تلك التى تعترض سبيل المصلحين ، فتقف حجر عثرة فى ميدان اصلاحهم ، وتسيل جراحهم ، وتدمى اقدامهم ! ذلك انهم يكافحون الفساد ، فيشقون الصخور ، ويفترشون الاشواك لا الزهور وحياتهم رهينة إما بالنجاح والظهور ، او الاستشهاد والموت والقبور !

بالامس القريب قرأت كلمة هاجت خاطرى ، واوقدت نار احزانى على مصير هذا الشرق المسكين ، الذى يعانى كالمحتضر على فراشه ، ويلات الآلام التى لم تكن فى سلفه ، جزاء ما كسب واكتسب وبعد عن خطوات الوحى والدين ، متبعا طريق المفسدين مع ان العلاج حاضر والدواء قريب !

فمصر بين فكى انجلترا تعبث بها عبث القط بالفأر ، تخدر الاعصاب وتجس النبض بين الحين والحين ، وتعدنا « مواعيد عرقوب » بالجلاء تارة والمفاوضة اخرى ، وما علمنا مهزلة سياسية كهذه تمثل ببراعة واجادة على مسرح الدول والشعوب ، ولكنهم الانجليز ، ولكننا مصر وكفى ! وفلسطين ضاعت لقمة سائغة فى افواه اليهود ، تحت سمع الشرقيين وبصرهم ، وعلى رغم انف الجامعة العربية وصيحات اللاجئين واستغاثات المفزوعين !

وما هى قضية فلسطين والجامعة ، ولا الشرق الاردن والملك عبد الله ، إنما هى سياسة امريكا ، وشبح الانجليز واصبع الاستعمار هنا وهناك ، تحت ظل اليهود ومن وراء ستار الصهيونيين !

واليوم ماذا تحت الشمس من جديد ؟

والشرق هو الشرق ، ومصر هى مصر ، والانجليز هم الانجليز ، واليهود هم اليهود ، والغفلة سائدة ، والنوم فى ازدياد ، والاطماع فى استعار ، والاستعمار فى نشاط مريب ؟ فنامى يا مصر ، واحلم يا شرق ، وتخيلى يا فلسطين الحرية والجلاء ! فالاحلام حين يفر اليها الجميع ، تلطف من حرارة الواقع ، ونار الحقيقة ! فلنأو الى كهف الاطياف او جنة الخيال ... يا ابطال !

قارئى : معذرة فقد اطلت عليك ! والموضوع الذى اريد ان اتحدث فيه بالذات ، هو ما ازمعت عليه هيئات القلم السياسى ، من اخراس صوت قوى ، فصيح مجلجل بالسلام والدعوة اليه ، والخلق الرفيع وبثه ، ومناسك الدين وذيوعها عن طريق المنبر بمسجد المنيرة .. فهى تريد توقيفه عن خطبه ، ووضع الالغام والسدود فى سبيل جهاده الشريف ، واصلاحه العنيف .. ووعظه النظيف . ولعلك تعجب لمصادرة الحريات فى حكومة الحريات ! وانها لاضداد ومفارقات جد عجيبات ! ثم لعلك تعجب اذا علمت اسلوب الاستاذ الشرباصى الوديع المسالم ، الذى لم يتلون بحزبية ولا عنصرية ، ولم يندس لسانه او قلمه فى خصومة سياسية او تفرقة دينية ، ثم لعلك تعجب اذا علمت ان وظيفته تلك حرة ، لا تهيمن عليها رقابة حكومية ، ولا هى تحت تبعية وزارة الاوقاف ولا غيرها والاستاذ اعرف الناس بضبط محاضراته عن التبعات والمسئوليات .. فكيف صح ذلك العمل يا ترى ؟

نرفع شكوانا الى المسئولين عنا .. واملنا عظيم فى العطف عليها ومعاودة النظر فيها بالرحمة والحكمة ... ولا سيما انها شكوى فى صميم الحق وقلب الدين ، الذى يستجيب له كل مؤمن رشيد ..

وفق الله اولياء الامور وهداهم الصراط المستقيم .

« مسلم »

# على الهامش

كم من رجال افنوا زهرة حياتهم فى الجهاد فى سبيل مصر ، والذود عن حياضها ، والتغنى بامجادها ... ثم انقضت ايامهم ، واسدل الزمن على جهادهم ستار النسيان ...

واهل القلم والبيان ، الذين لا يتملقون ولا يحرقون البخور بين يدى الكبراء حظهم مظلوم مهضوم ... يخدمون بلادهم بايمان ، ويبذلون النصح باخلاص ، ولكن خلقهم وتعففهم يحول بينهم وبين الشهرة التى تغدق عليهم خيرات الحياة .

من هؤلاء رجل موهوب ، ومسلم مؤمن ، ووطنى غيور ، كان بلبلا صداحا كثيرا ماتغنى بامجاد الاسلام ، وكثيرا ما سجل قصيده مفاخر المسلمين ، ذلك هو الفقيد الكريم الاستاذ احمد محرم .

عاش ايامه فى دمنهور ، تسمع تغريده الدنيا ، ولا يعرف قدره الا قلة ضئيلة من ابناء بلده ، رضى بعيش الكفاف ، ونأى بنفسه عن شهوات العيش ، ولو اراد ان يتاجر بادبه ، او يتملق بقلمه لتفتحت له الدنيا ، ولاغترف من مجدها الزائف ومتاعها كيف شاء .

وقبل وفاته رحمه الله كان قد اتم نظم الالياذة الاسلامية التى سجل فيها تاريخنا الاسلامى وغرد فيها بامجادنا ، وتغنى بتراثنا القديم .

ولما مات احمد محرم بكاه الشرق الاسلامى ، واخذت الحماسة بعض ادباء دمنهور فأقاموا له حفل تكريم او تأبين ، حضره قلة من كبار الادباء ، واعتذر عن حضوره العظماء والكبراء . ولكن ادباء دمنهور اخذوا على انفسهم العهد فى هذا الحفل ، ان يعملوا على تخليد ذكرى الشاعر الكريم ، وان يسعوا لطبع الياذته الاسلامية الكبرى لدى الحكومة ، اذ لا يستطيع طبعها الافراد .

وها قد انقضت سنوات ، منذ مات احمد محرم ، ونسى الناس ، وتناسى ادباء دمنهور عهودهم ومواثيقهم ، ولم يكرم احمد محرم فى بلده حتى ولو باطلاق اسمه على احدى شوارعها ، ولم تطبع الالياذة حتى اليوم .

وقد اجتمع ابناء دمنهور لتكريم معالى محمد بك محمد الوكيل وزير الاقتصاد ، وهو من خيرة ابنائها ورجالاتها ، وتقدم الخطباء من الادباء اليه بمطالب بلادهم ، فلم يذكر واحد منهم احمد محرم ولا الياذته الاسلامية الخالدة .

وفى اعتقادى ان معالى الوكيل بك خير من يقدر ادب الفقيد الكريم ، وهو قادر على ان يسدى للادب العربى يدا بيضاء ، وللتاريخ الاسلامى منة وهدية يذكرها له الله اذا ما سعى لدى اخوانه ولاة الامور لتقرير طبع الالياذة الاسلامية ولتقرير دراستها فى المدارس .

عبد العزيز الزهيرى

# « وطنيتى »

الف صاحب هذه الجريدة كتاب «وطنيتى» المشهور ، وطبعه سنة ١٩١٠ ، فقام الاحتلال الانجليزى وقعد ، وثارت ثائرة الحكومة ولم يهدأ لها بال حتى صادرته ، وحاكمت مؤلفه ومقرظيه المرحومين محمد فريد بك ، والشيخ عبد العزيز جاويش . وقد هاجر المؤلف سرا قبل اعتقاله الى الآستانة ثم الى جنيف بسويسرا حيث مكث ٢٧ عاما يجاهد فى سبيل مصر والعروبة والاسلام ، وهناك اسس اسرته ، وانشأ صحيفته . وقد عاد بعد ذلك الى وطنه ، واعاد طبع كتابه مرتين ، وبقيت لديه منه نسخ معدودة وهو يقدمها اليوم لمن شاء من القراء . وتطلب من « منبر الشرق » ، وثمن النسخة الواحدة عشرون قرشا بما فى ذلك اجرة البريد .



# ٤ — وحدة وادى النيل فى عهد الدولة القديمة

بقلم الاستاذ على ابراهيم عبده الملحق الثقافى بجامعة الدول العربية

وهكذا بدأت العلاقات تشتد بين مصر وبلاد النوبة ابتداء من عصر الاسرة الخامسة ، وقام ملوك مصر بارسال بعثات تجارية غير حربية ، لاحضار المنتجات التى تشتهر بها هذه البلاد ، والتى يحتاج اليها المصرى فى حياته العامة ، ثم فى عهد الاسرة السادسة ، ازدادت الرابطة بين مصر وهذه المناطق فقد اخضع بيبى الاول بلاد النوبة تماما ، وجند من اهلها فرقا للجيش المصرى ، استعملها فى غزواته الجنوبية والشمالية ، ولقد اشتركت تلك الفرق مع الجيش المصرى فى الدفاع عن حدود مصر الشرقية ، وصد ذلك التيار الجارف من القبائل المهاجرة التى تركت اوطانها وهامت على وجوهها ، لا هم لها الا الغزو والحرب . وتدفقت الى مصر من حدودها الشرقية الشمالية . ونحن نعرف ان القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد ، كان ممتازا فى التاريخ القديم بلقب قرن الهجرة ، وذلك لان قبائل عديدة سكنت الجزء الغربى والشمالى من بلاد الفرس ، تحركت من اوطانها مجتاحة كل ما وجد امامها نحو الغرب والجنوب ، ووصلت فى هجرتها الى حدود مصر ، مجتازة فى طريقها بلاد الآموريين وبلاد الكنعانيين ، ولقد استطاع الملك بيبى الأول القضاء على هؤلاء الغزاة ، وبذلك تخلصت مصر منهم ، ولو انها فشلت فى التغلب عليهم لوقعت فى المأزق الذى وقعت فيه عندما هاجمتها قبائل الهكسوس فى عصر الاسرة الثالثة عشرة ، فدخلوها وخربوا معابدها وابادوا حضارتها ، ورجعوا بمدنيتها اجيالا الى الوراء .

ويرجع الفضل فى التغلب على هؤلاء البدو الى اونى ، ذلك الرجل الذى بدأ حياته عاملا فى املاك الملك تيتى اول ملوك الاسرة السادسة ، فلما تولى بيبى الاول عينه قاضيا ، والحقه بالقصر الملكى ، وانعم عليه بمرتب كاهن من كهنة الهرم ، ثم عينه امينا بالقصر فحاز رضاه بكفايته ، واتضح بعد ذلك وجود مؤامرة نسوية فى القصر ضد الملك ، فكلف اونى مع زميل له تحقيق المؤامرة واصدار حكمهما فيها ، ثم بعد ذلك يصدر امره بتعيين أونى قائدا عاما للقوات المصرية والسودانية فى اثناء الحرب مع البدو ، مرقيا اياه بذلك على زملائه من رؤساء الجيش . ولقد تحدث أونى فى مقبرته عن ذلك قائلا : « لقد الف صاحب الجلالة سيدى ملك القطرين بيبى الاول ، جيشا كبيرا من عدة عشرات الالوف من الجند ، الذين جلبوا من المنطقة الجنوبية الواقعة الى الجنوب من جزيرة الفنتين ثم من بلاد ارثت ( Irthit ) وبلاد المازوى ( Mazoi ) وبلاد ايام ( Iam ) وبلاد الكاؤو ( Keau ) التى يسكنها الزنوج ، وارسلنى صاحب الجلالة على رأس هذا الجيش الكبير ، بينما امراء الاقاليم ، وحامل الاختام الملكية ، واصدقاء القصر ، وحكام الجنوب والشمال ، والمشرفون على املاك الخاصة الملكية ، هؤلاء جميعا عينوا كرؤساء لفرق فقط ، كل منهم على رأس فرقة واحدة . »

ولم يقتصر الامر على اشتراك فرق نوبية فى الجيش المصرى ايام بيبى الاول ، بل منذ ذلك الوقت اخذ شبان النوبة الاشداء ، وبخاصة شبان قبائل البجة ( المازوى قديما ) ، يحضرون الى مصر ، وينخرطون فى سلك جيش الفرعون طواعية واختيارا ، وكان الفرعون يختار منهم رجال الشرطة وحرسه الخاص . واستمر الحال كذلك طوال العهد الفرعونى وما بعده . . . .

ولعمرى فان من ينعم النظر قليلا ، يرى ان هؤلاء الشبان لا يزالون الى وقتنا هذا يقومون بعمل الشرطة ، وهم المعروفون باسم « الهجانة » .

وبعد وفاة الملك بيبى الاول ، اعقبه فى الحكم ابنه الملك مرنرع « Merenre » وكان شديد البطش قوى البأس ، فأصدر امره حالا بترقية اونى حاكما عاما على الوجه القبلى ، فقام اونى بهذه المأمورية خير قيام ، واخذ حكام حدود الوجه القبلى الجنوبية يتسابقون فى خدمة الملك الشاب . وكان هؤلاء يقطنون فى جزيرة الفيل ، جنوبى الشلال ، وينتمون الى اسرة عريقة ، وجرت العادة ان سمى الجزء الجنوبى للشلال الاول « باب القطر الجنوبى » ولذلك لقب حاكم ذلك الجزء « بحارس الباب الجنوبى » . وقد كانت الاسرة المذكورة تحافظ على النظام بتلك الجهات بغاية الدقة ، حتى انه لما صدر الامر الملكى الى اونى بالذهاب الى تلك الجهات ، لقطع حجر الجرانيت اللازم لصنع التابوت الملكى والادوات الدقيقة الخاصة بهرم الملك ، لم يحتج اونى الى اكثر من سفينة حربية واحدة ، وهو امر لم يسبق له مثيل . بعد ذلك امر الملك مرنرع قائده اونى ، بفتح خمسة مسالك فى سدود الشلال الاول الجرانيتية ، فأتم هذا مأموريته بنجاح ، كما انه شيد ايضا سبعة مراكب كبيرة ، شحنها صخورا جرانيتية ضخمة للهرم الملكى ، واستغرق ذلك كله سنة واحدة . ولما شق مرنرع طريقه للسفن بتلك المنطقة ، سهل عليه غزو النوبة وبسط نفوذه عليها ، ولقد ادرك المصريون اهمية تلك الجهات ، فهى الطريق الوحيد لاقاليم السودان الجنوبية الغنية ، التى تصدر لمصر الذهب وريش النعام وخشب الابنوس وجلود النمر وسن الفيل ، وعنها ايضا تأتى للبلاد صادرات الصومال والبلاد المجاورة ، كالمر والصموغ العطرية والراتنج والبخور ، ولذلك تحتم على الفراعنة ان يحافظوا على النوبة ، لانها الطريق الوحيد الموصل الى تلك الاقاليم الجنوبية الغنية .

( يتبع )

# المصرية الصميمة هى العربية العتيقة

كثر الجدل فى هذه الايام حول المصرية الجديدة وطابعها الخاص بأبناء وادى النيل ، وقد جنح الى هذا الرأى استاذنا الكبير لطفى السيد باشا ، ودعا اليه عقب ما نسب لجلالة الملك عبد الله من اقوال تفرق بين العروبة واهل افريقيا . وقد وجد هذا التوجيه الجديد مؤيدين ومعارضين ، ولكل وجهة . ولكن الذى لاشك فيه ان معظم سكان مصر من بطون عربية اصيلة ، ولكل اسرة من اسرها الكبيرة قبائل معروفة .

ولهذه القبائل ابناء عمومة فى كل بقعة من بقاع جزيرة العرب ، وبكل قطر شقيق سكان خليط مزجتهم ارض وطنه فاصطبغوا بصبغته ، ففى مكة ، وفى المدينة المنورة ، اجناس مختلفة توطنت بها ، وفى لبنان والعراق وسوريا واليمن اجناس مختلفة ايضا .

فهل يقال لهذه الاقطار العربية ، تجردى من عروبتك ، وصيرى لبنانية اوعراقية او حجازية ؟ ان تجرد هؤلاء من العروبة ، تجردت مصر من عروبتها ايضا .

على ان الملك الهاشمى يعرف ان التقاليد العربية الاصيلة ، ولغة القرآن والحديث وآداب اشرف المرسلين ، واخلاق العرب الصحيحة لا كعبة لها اليوم غير مصر .

ان النكبة التى منى بها العالم العربى انما هى من تصرفات ارتجالية واعمال مغرضة وتطورات سريعة وآراء متقلبة ، وان جلالة الملك عبد الله معذور كل العذر فيما هو فيه من حرج ، إذ هو يريد منفذا وملكا شاسعا واموالا وثروة ، ولكنه لا يجد ما يريد .

ان الحديث فى هذا الموضوع شائك ، وان التصريحات العلنية والسرية التى يصرح بها الملك الهاشمى ، قد تجعل كل مسلم وعربى يعتقد انه خانه التوفيق . فان كان الذين ينادون بالمصرية الصميمة قد تأثروا من ذلك ، فليس فى صالح الدين ، ولغة اشرف المرسلين ان تكون مصر بمنأى عن ابناء عمومتها واهلها .

ان موقع مصر الجغرافى يا استاذى الفيلسوف الكبير ، وعزتها القومية ، وعروبتها الدموية ، تجعلها عربية اصيلة .

بأى لغة نتكلم اذا تجردنا من العربية . هل نتكلم بالعامية ، والعامية وامثالها وحكمها ومواويلها وغناؤها هى صورة اصيلة للعرب البدو فى الماضى ، أم نقفل الازهر الشريف مهد اللغة ومهبط الدين وكعبة المسلمين ؟ أم نتغافل عن ثقافتنا العربية فنقفل مدارسنا المصرية ؟ أم نقفل الوزارات والدواوين والشركات ، وقد صارت اللغة العربية هى اللغة الرسمية للتخاطب فى كل شىء ؟

لا يا قوم ، ان العربية تنادينا بأن نعض عليها بالنواجذ ، وان تقاليدنا واخلاقنا وطبائعنا لا منهل لها سوى العروبة الاكيدة .

فليسكت المتبرمون ، وليقفل هذا الباب ، ولنشغل انفسنا بما هو أهم ، فان مصالح العرب المختلفة ومحنهم المتوالية ، تقتضى التكاتف والحزم ، كما تقتضى بتر العضو الفاسد اذا ما عجز الاطباء عن علاجه ، ولعل فى ذلك عبرة وعظة .

اسماعيل كوكب

# نشاط الجزائر الوطنى

جاءنا من مكتب الجزائر بالقاهرة مايلى :

— الجزائر فى ١٥ الجارى : قدمت كتلة النواب الوطنيين فى المجلس الجزائرى مشروع قرار برغبة الى رئيس المجلس لعرضه على المجلس فى جلسة طلبوا ان تكون فوق العادة . ولقد جاء فى هذا المشروع :

« نظرا لموجة التفتيش والاعتقالات الظالمة والغير القانونية التى تعصف بكامل القطر الجزائرى ، ونظرا لطرق التعذيب : التى منها حياض المياه ، والكهرباء ، والجلد ، وغيرها من هذه التى يطبقها البوليس على المعتقلين من غير شفقة ، وبلا رحمة ، ضاربا ببراءة حقوق الانسان عرض الحائط ، ونظرا للشدة ، وسوء المعاملة ، التى يتخذها البوليس مع اسرات المعتقلين بصفة عامة ، ومع السيدات والاطفال بصفة خاصة ، ونظرا للنداءات التى تذيعها الصحافة الاستعمارية ، تدعو فيها الادارة الى القمع الدامى ، والى التقتيل — يعلن المجلس الجزائرى استنكاره مشهرا بهذه الاعمال الباغية ، وبهذه الاجراءات التعسفية ، التى كلها بغى وعدوان على الحريات الفردية ، ويحتج بصفة خاصة على انتهاك ميثاق حرية الانسان ، الذى جعل الالتجاء للتعذيب خرقا للقانون ، ويوصى بتتبع زبانية التعذيب شرعيا ، ومعاقبتهم بما يستحقون ، ويطالب بكل تأكيد باحترام الحريات الاساسية التى ضمنها ميثاق هيئة الامم المتحدة لكل الشعوب .

— ومن جهة اخرى ، فرجالات الحركة التحريرية الوطنية يتملكهم العجب من ضمير هيئة الامم المتحدة . هذا الضمير النائم ... اليقظ ، ومن عينها المغمضة ... الساهرة ... ، ومن حرصها على حرية فرد فى ناحية من العالم ... وتغافلها عن افناء جماعات فى ناحية اخرى منه ... حتى لكأن ميثاق الهيئة قبل ان تراعى فيه المثل الانسانية العليا ، دون ما نظر الى المناطق الجغرافية ، روعى فيه الجنس ، واللون ، واللغة ، والدين . والا فكيف يستساغ عقلا ، وقانونا ، ومنطقا ، ان تتدخل هيئة الامم الموقرة منذ اربع سنوات فى شؤون اسبانيا الداخلية ، بينما نجدها تهمل ، وتسقط من حسابها القضية الجزائرية مثلا ، وهى قضية بين شعبين لاتكاد توجد بينهما صلة ، اللهم الا صلة الدماء التى ما انفكت تهراق منذ قرن ونيف ... وها هى ذى الاحداث تترى وتتعاقب فى الجزائر ، دون ان نجد لها رجعا ، او نسمع لها صدى فى مجالس هيئة الامم المحترمة ، لا لشىء الا لان الهيئة انما تنظر فى قضايا الشعوب على ضوء مناطق النفوذ ، لا على انوار العدالة الانسانية التى لا تتأثر بالجنس ، او المعتقد ، او لون البشرة .

— وجاءنا من باريس — ان حزب الشعب الجزائرى نظم مظاهرة كبرى فى العاصمة الفرنسية ، اخترقت الشوارع الرئيسية ، تحمل لافتات كتب عليها : « اطلقوا سراح الزعيم مصالى » ، « افتحوا ابواب السجون » ، « يسقط الارهاب » ، « استقلال الجزائر » ، « افريقيا الشمالية حرة موحدة » .. ولقد انضم الى هذه المظاهرة اكثر من عشرين الف جزائرى ، من المقيمين فى باريس وضواحيها طلبة وعمالا وتجارا .

— ومن القاهرة — ارسل الاستاذ الشاذلى مكى مندوب الجزائر فى الشرق العربى ، برقية تهنئة الى جلالة محمد الامين باى تونس ، بمناسبة عيد العرش ، جاء فيها : « بمناسبة عيد جلوس جلالتكم اقدم لكم ازكى التهانى المقرونة بأطيب تمنيات الهناءة والعز لشخصكم الكريم ، والرفاهية والحرية والاستقلال لتونس الشقيقة ولاخوتها الجزائر ومراكش ، والمجد والخلود للعروبة . »

## اندونيسيا تحتفل بعيدها القومى

اعلنت عودة الوحدة الكاملة الى اندونيسيا فى ٢٠ مايو الحاضر ، وهو اليوم الذى يحتفل فيه الاندونيسيون كل عام بيوم النهضة الوطنية الاندونيسية ، اذ تألف فى مثل هذا اليوم عام ١٩٠٨ أول حزب سياسى باسم « بودى اوتومو » اى المثل الاعلى الذى رمى الى تحرير جميع جزر اندونيسيا وتوحيدها فى دولة وطنية موحدة ، ولقد كان الاحتفال احتفالا قوميا مزدوجا للشعب الاندونيسى .

# ورود واشواك :

## هاؤم اقرءوا كتابيه

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ احمد الشرباصى المدرس بالازهر الشريف

طلب إلى من لا أستطيع عصيانهم ، ولا أتخلف عن رأيهم ، ان اقص على الملأ كيف ارغمت بسيف الهوى الفاحش ، والكيد اللئيم ، والتطاول الباغى ، على ترك عملى فى مسجد المنيرة ، وانقطاعى عن الاشراف على مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الملحقة بالمسجد ، وهأنذا استجيب :

كان من فضل الله وحده ان شهد مسجد المنيرة فى عهوده الاخيرة إقبالا منقطع النظير ، بعد ان كان لا يقصده إلا عدد ضئيل من اهل الحى ، فأصبح يسعى اليه الشباب والطلاب والجموع الغفيرة من المدرسين والموظفين والمثقفين ، حتى ضاق المسجد بكثرة المصلين فيه ، فركبت حوله مكبرات الصوت ، وتضاعف الاقبال ، فامتلأ فناء المدرسة الوسيع وطرقاتها وحجراتها والممرات حولها ، وامتلأ الشارع الكبير امام المسجد من اول واجهة المسجد حتى آخر الشارع ، وكانت الصفوف المتراصة بحيث ينقطع المرور نهائيا فلا تمر عربة او سيارة ، وما اقول هذا تباهيا وتفاخرا ، ولا تمدحا وتكبرا ، وماانخدعت وربى بهذا الاقبال ، ولا كنت له من الفرحين ، بل كنت اشعر بعظم المسئولية وثقل التبعة ووطأة الابتلاء ، وكنت كلما سمعت ثناء او مدحا ، رددت : اللهم اغفرلى مالا يعلمون ، وتقبل منى عبادتى وعملى يا اكرم الاكرمين ، واحفظنى من خدعة الرياء وزور الثناء يارب العالمين !..

وكنت والله اعلم — ولازلت اعلم — ان الداعية الدينى يجب ان يكون بصيرا بالادواء ، متابعا لحوادث المجتمع ، دارسا لمشكلات الحياة ، واصلا للدين بالدنيا ، بعيدا عن الاغراض والامراض ، فلا يتحزب ولا يتعصب ولا يغضب ، وكنت ارى واجب الخطيب فى مثل هذا المقام المشهود المجموع له الناس من كل مكان ، واجبا خطيرا ، فكنت احرص قدر استطاعتى على أداء رسالته ، وحفظ امانته ، وكنت احاول جهدى ان اكون نزيها لا اعرف الاشخاص والطوائف ، ولكنى اعرف المبادىء والعقائد ، وكنت اتعب نفسى كثيرا فى اختيار الموضوع وطريقة العرض وهيئة الاسلوب ، حتى أؤدى حق الله والوطن بلا تجريح او خروج على قانون او نظام ... ومثل ذلك المجهود او اكثر منه ، بذلته فى صمت من اجل المدرسة التابعة للمسجد !.. شهدت ميلادها وراوحتها وغاديتها حتى استوت على الامد .

ولكن هذا لا يرضى الحاسدين والحاقدين والمفسدين والمشائين والمتخوفين ان تقال فيهم كلمة الحق يوما من الايام ، واذن فلينفث الشيطان سمومه ، حينما يغيظه كل الغيظ ان يرى مجلة محترمة « كمنبر الشرق » الزهراء تخصص صفحة كاملة فى صدرها ، للحديث عن مسجد المنيرة ، وخطيبه وطريقته فى الخطابة ، والجموع التى تسعى اليه ، وتحرص على الاستماع منه . ولا يمر على ظهور تلك الصفحة سوى اسبوع ، حتى اختلقت حادثة بيع الشارات فى الشارع على مقربة من المسجد ، وكانت حادثة تافهة فى ذاتها بعيدة كل البعد عن المسجد وخطيبه ، واستبان من التحقيق ان المبيعات كان مصدرها من الساعين الى مصادرتها ، والمحاسبة عليها ، كما نشرت ذلك الصحف ، وعلى الرغم من انتهاز الافاكين والخراصين لهذه الحادثة ، وحبكهم القصص حولها ، فقد كانت فرصة لنا لكشف الشبهات وتقرير الحقائق والقام السعاة البغاة حجرا لا يفنى !... وقلناها كلمة صريحة : اننا لسنا تبعا لاحد ، بل نحن لله وحده ، هو مولانا ونعم النصير .

***

اذن ماذا يصنعون ؟.. ان الرجل حريص محتاط ، وهو لبق يزن كلامه ، ويقدر لرجله قبل الخطو موضعها . وهو مع ذلك يؤثر ويجذب ويبلغ مايريد ... لم يبق الا السعى فى الظلام ، وليس الا التهديد والوعيد والارهاب المستور ... ولذلك فوجئت كل المفاجأة ، ودهشت كل الدهشة ، حينما جاءنى من يشرف على الوقف — وهو وكيل امرأته فى ادارته — يطلب الى ان اترك عملى ، لان القسم السياسى — كما ذكر — يطلب منه اخراجى من المسجد والمدرسة ، والاقانهم — كما ذكر ايضا — سيحاربونه ويعترضون طريقه ، ويغلقون له المدرسة ، ويراقبون المسجد ، ويتربصون به الدوائر ... واخذ الرجل يترجم عن مخاوفه وهواجسه بصورة عجيبة غريبة استنكرتها وتعجبت منها ، وكدت لا اتصور حدوث ماذكر ، لانه غريب لا يقع الا فى عصور الهمجية ، وعهود الفوضى المطلقة ، ونحن نقول اننا نعيش فى بلد له كرامته وحريته وعزته وعدالته ومساواته . فساءلت الرجل : اهناك خطأ حدث ، او تقصير وقع او تهمة ثارت حتى تطلب هذا او يطلبونه ؟ فأجاب : لا ومعاذ الله ، بل اعتقد انك صاحب فضل كبير فى تنمية المدرسة والنهوض بها ، وفى جذب الناس الى المسجد حتى ضاق بهم ، وضاق ما حوله كذلك ، وسار ذكره هنا وهناك ، وقد اعترفت بذلك فى تقرير رفعته الى الوزارة !.. و ... و .. الخ . قلت له : ايكون الجزاء اذن ما ارى ؟ فأجاب : وماذا اصنع وانا مأمور مهدد ؟ فقلت : ان هؤلاء الذين يهددونك لا يملكون من امرك شيئا ، ولا يستطيعون بغير القانون قليلا او كثيرا ، ومن حق كرامتك الا تخضع ، وهؤلاء تابعون لولاة الامور فى العهد الحاضر .

وقد خاطبنا هؤلاء الولاة قائلين لهم انهم جيش الخلاص ورسل الانقاذ وربيع الشعب وغير ذلك من الظن الحسن والرجاء الجميل ، وقد تعمدت فى الاسابيع الاخيرة ، بل فى الشهور الاخيرة ، ان اخطب عن الماء والهواء والرياح والشمس والذباب والربيع والنظافة والتصوف ، متجنبا التعرض للموضوعات الشائكة ، لعلمى ان الظرف حرج خطير ، فكيف اذن تكون تلك المهزلة هى خاتمة المطاف ؟

وحاول بعض العقلاء ان يقنعوا الرجل المبهور الانفاس ، فلم يصلوا ، وعاد المشرف الى ترداد المخاوف والهواجس .

وفجأة استدعيت بخطاب عاجل الى قسم بوليس السيدة ، وهناك قرئت على مذكرة طويلة تأمرنى بألا اذهب الى المسجد او اصلى فيه ، وبألا اذهب الى المدرسة أو اباشر اى امر يتعلق بالاشراف عليها ، لان ادارة الوقف استغنت عن خدماتى الخ ... وطلبوا منى ان اوقع على تعهد يفيد ذلك ، ثم بلغنى انهم قد استحضروا فى اليوم التالى خطيبا من الاوقاف وبيده خطبة مصنوعة قرأها على الناس ، وكان بصحبته موظف من الوزارة وقاه الله قالة السوء فى مسعاه ومبتغاه ، وهداه الى ما يحبه الله ويرضاه ، وجنبه معاطب الطريق ! ..

كيف يحدث هذا فى مسجد اهلى لبس بحكومى ؟ وكيف يمر هذا على مسامع ولاة الامور ومسامع الازهر ومسامع الجمعيات الدينية والهيئات الاسلامية فى البلد ، دون موقف يرد الى دعاة الاسلام كرامتهم وحرمتهم ؟ .. ذلك مالا استطيع عنه الجواب ؟ ..

***

ليس الامر والله امر وظيفة او امر شخص ولكنه امر مبدأ ودين وخلق ، وقد ظللت أؤدى رسالتى حتى حيل بينى وبين ادائها بتلك الصورة الشاذة التى لا يقرها انسان غيور .. وما على بعد هذا إلا ان انتظر صابرا محتسبا ، حتى يقضى الله امرا كان مفعولا ! ...

يا خالق الارض والسماء .. ان القوم لا يريدونها دنيا يعمرها دين ، ولا مجتمعا يسوده خلق ، بل يريدون ان يعيشوا بشرعة السمك فى الماء ، تعدو الحيتان باطشة باغية لتفترس وتلتهم ، وقد استيأس بينهم الذين يدعون الى سبيلك ، وهم عبادك ، فان تعذبهم فذلك عدلك ، وان تهدهم فذلك فضلك ، انت نعم المولى ونعم النصير !

# ثمار المطابع

**بقلم الاستاذ مختار الوكيل**

## من السماء

ديوان شعر للاستاذ الدكتور أبي شادي
١٦٠ ص — مطبعة جريدة الهدى اليومية بنيويورك

واقانى البريد الامريكي اخيرا بهذا الديوان الشعري الرقيق، للصديق الكريم الاستاذ الدكتور احمد زكي ابي شادي ، الشاعر المصري الممتاز ، ونزيل نيويورك منذ اعوام ، ولقد اعاد هذا الديوان الى ذاكرتي على الفور، تلك الايام الخوالي الحسان ، التي انطلقت خلالها ، وانا على اعتاب العشرين من العمر الغرير الطرير ، انظم الشعر ، واعيش كالطائر الغرد ، حالما متنقلا بين الافنان ، عيشة « صادقة » للجمال والفن ، في ظلال دوحة « ابولو » الوارفة ، عليها وعلى عهدها المورق النضر الف تحية وسلام !

لقد كانت مجلة «ابولو» اول محاولة ناجحة صادقة في مصر ، وفي البلاد العربية قاطبة ، لاخراج مجلة للشعر والنقد الفني ، ولقد كانت فتحا مبينا تم على يدي رجل فرد ، هو الدكتور ابو شادي ، الذي شاءت الظروف والاحداث ، ان يهاجر منذ اربعة اعوام من وطنه الى عالم جديد ليقيم فيه ما تبقى من العمر، ولكنه يأبى الحصول على الجنسية الامريكية — وهي معروضة عليه منذ امد — لأنه ، حتى في هذه الغربة المريرة القاسية ، يؤثر ان يظل على وفائه لوطنه الحبيب ، الذي نظم فيه خير شعره ، ونشر في ربوعه خير كتبه ومجلاته : ابولو ، الامام ، مملكة النحل ، الصناعات الزراعية ، الخ ، فكانت كلها فتحا جديدا في الحياة العلمية والفكرية ، واحدثت ثورة علمية وادبية منذ خمسة عشر عاما ، مهدت للنهضة التي نلمس آثارها اليوم !

اجل ، رفض ابو شادي الظفر بالجنسية الامريكية ، وهي التي يتهافت عليها معظم الناس في مختلف البلدان ، لأنه لا يؤمن بغير مصر، التي خلق فيها جيلا جديدا قويا من الادباء والشعراء والفنانين ، ولكن اكثرهم اليوم لا يريدون ان يعرف الناس عنهم انهم كانوا على صلة بهذا الرجل البناء للرجال والاخلاق! ولعل مننه واياديه على الناس ـ وهي كثيرة ووفيرة ـ هي التي جعلت معظمهم يفرحون لهجرته ، لكي يخلو الجو لهم فيدعون الزعامة الادبية ، ويضمنون لأنفسهم تصديق الناس وايمانهم بما يدعون ! ولكنهم ينسون ان للحق اعوانا وانصارا ، لن يتقاعسوا عن اذاعته واشاعته في العالمين !

***

اثار في نفسي هـذا الديوان الجديد ، تلك الذكريات الكامنة ، فلم اقو على كتمانها ، واطلقتها صرخة صادقة رجاء ان تلفت الانظار الى هذا الرجل الكبير، الذي يعد بحق (رصيدا) ادبيا وعلميا هاما ، ينبغي ان نحرص على العناية به : فلا نتركه هكذا بددا و كما مهملا ، وإلا حق علينا القول بأننا « هرة تأكل بنيها » ! بينما نحن بحاجة الى كل البنين — وبخاصة الممتازين — لتأمين نهضتنا الحالية .

رحل ابو شادي الى نيويورك ، ولكنه لم يسكت ، ولم يسل وطنه ، ولم ينقطع عن النظم والكتابة في كل مناسبة قدر الطاقة ، على الرغم من الظروف السيئة التي احاطت ولا تزال تحيط به في مهجره .

ولقد جمع بين دفتي هـذا الديوان الجديد « من السماء » .معظم الشعر الذي نظمه بين سنة ١٩٤٢ وسنة ١٩٤٩ ، وقد ضاع جانب من مخطوطه، — كما يقول في التمهيد — خلال نقلته من مصر الى امريكا سنة ١٩٤٦ ، وقد قدم الشاعر مقطوعاته وقصائده الرائعة ، ببحث بديع عن « التجربة الشعرية » ، اعتقد ان طلبة كلية الآداب، وغيرهم من محبي الادب والشعر، سيجدون فيه ثروة طيبة وفائدة محققة ، لأن الذي يقرأ له ليس مجرد ناقد عادي، وانما هو شاعر فحل مصقول ، و كاتب ناقد ممتاز، نظم و كتب منذ اربعين عاما او اكثر، وله مدرسة في الشعر بعيدة الأثر والنفوذ في العالم العربي، وان انتقل هو بشخصه الى الولايات المتحدة!

***

الديوان الذي نحن بصدده تتمثل فيه روح ابي شادي الشاعرية الاصيلة خير تمثيل ، ولقد نظم الشاعر الكبير في الحب والوصف والاصدقاء والتأمل ، والوطن .

واعظم ما اثارني من شعر هذا الديوان هو الجانب الوطني : الذي يعتبر خير منظومات ابي شادي في نظري على الاقل . فاستمع اليه في قصيدة بمـاذا سيموت ؟ حيث يقول مخاطبا الوطن العزيز :

احنو عليك وان نفيت ، ولم ازل
صنوا ، وقد بتنا من الشهداء
ضاقت بنا الدنيا العريضة واغتدت
احلامها احـلام كل مرائي
وانا الغريب موطنا ومغربا
ومحرما ان تستجيب ندائي
سأعيش في بعدي رهينك دائما
ارعاك بين تحسري ورجائي
واهيب بالابناء رغم عزوفهم
وخنوعهم وعقوقهم وبلائي
فتعود للاحياء غير مكبل
وتصيخ للحكماء والعلماء
اقسى من الموت المدمر حالة
تدعو الرثاء لنا من الاعداء
والعصر عصر العلم ، من لم يستبق
لحماه ، ضاع ومات دون رثاء

وهكذا يهيب ابو شادي ببني وطنه من مغتربه ان هذا العصر هو عصر العلم ومن لم يسارع الى حمى العلم ضاع ومات ولم يرثه احد !! وهذا هو الشعر الذي نريد الاستماع اليه ، لاذلك الشعر المخنث الذي مللناه و كاد يحيل رجولتنا الى طراوة بغيضة .! واستمع اليه في مقطوعته « فني وحياتي » حيث يقول :

امتي ! مازلت فني وحياتي
فأصفحي او فأغمري باللعنات
امتي ! ما كان شعر صغته
في حياتي ، غير لمح من حياتي
ما عنـاني منه قلبي مرة
او ولوع الناس او مدح الشداة
مثل آلاف قلوب احرقت
في عذاب بين افراح القضاة
كل حسن شاقني في غربتي
منك ، اذ الهمت منك صلاتي
كل آياتي التي ابدعتهـا
هي بعض من سنا « مصر الفتاة » ؛

وفي الديوان طائفة من القصائد الرائعة ، والمقطوعات الرقيقة ، في تحية رفعة مصطفى النحاس باشا ، نظمها الشاعر في عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٤ وفي احداها يقول :

اليوم يوم تحية وفخـار
تاهت مآثره على الآثار
حفل الزعيم وصحبه بندائه
ونداؤه كالنور والنوار
والنور كان ولم يزل في قدسه
للعلم خير لغى وخير شعار
كل الجوارح شاخصات نحوه
في متعة وتأمل وحوار .. !!

الى ان يقول :

يا ( مصطفى ) ، اليوم تجمعنا المنى
منظومة في حبك المختـار
باهت بحبك امة لا عصبة
فسما بجـامعة سمو منار
ما انت تعشقه يعيش ويعتلي
ولو انه ملقى من الاحجار . !!

وفي قصيدة اخرى يقول في تحية رفعته :

ان الزعامة اقـدام وتضحية
حين التخاذل في ضعف هو العدم
وليس ( كالمصطفى ) يسمو تواضعه
اذا هوى في غرور الغاشم الصنم
اليوم يجمعنـا حب توزعه
وكلنا طامع : تعطى ونقتسم
لمـا مددت يد الترحيب تكرمنا
لم ندركم من معان يسبغ الكرم

ولما اهدت جامعة فاروق الأول الدكتوراه الفخرية الى جلالة الملك المحبوب ، القى الدكتور ابوشادي، وكان استاذ ـ بكلية الطب حينذاك ـ قصيدة جاء فيها قوله :

هتفت لمقدمك القرون ورددت
آمالهـا لمناظر ومـذكر
وتردد الانفاس من انفاسنا
بحفاوة لم تجتمع في منظر
بالفاتح الملك الابي وحسبه
بين الملوك حفاوة لا تمترى
وشجاعة حين الكوارث روعت
فتراجعت في صدمة وتعثر .. !!

الى ان قال :

مولاي ! غنى الشعر في افيائكم
وتراقصت رباته للمزهر
ولمحت كوكبة بهـا اعلامه
يتزاحمون لوحيـك المستأثر
هرعوا ، وكل سكندري خالد
من ذلك الامس النضير المزهر
تبعوا (تيو كرتيس) وهوموقع
لحن الجمال لشاعر وشويعر
فسبقتهم كيما افوز بسمعكم
قبل النجوم ، ولست بالمستغفر

ولقد عنيت بالاقتباس من شعر الدكتور ابي شادي في تحية المليك المفدى، ورئيس وزرائه في ديوان « من السماء » الذي نشره في العام الماضي بالولايات المتحدة ، لأن بعض الدساسين قد اذاعوا وارجفوا انه يعمل ضد وطنه في مهجره ! وما كان لابن محمد ابي شادي بك القطب الوطني الجهير ، ان يصبح عدوا للوطن الذي انجبه ونماه ، والذي نظم فيه معظم شعره .

ومن ثم فان كاتب هذه السطور ينتهز هذه الفرصة، مناشدا رفعة رئيس الوزراء ـ وهو يعرف ابا شادي اكثر من سواه ـ ان يعمل على رده الى وطنه لكي نستفيد من جهوده ونشاطه وحيويته، لأننا سمعنا انه غير سعيد في مغتربه ، وبخاصة لأنه يأبى الحصول على الجنسيـة الامريكية ، وإلا فلتستفد منه وزارة الخارجية المصرية في مكتب مصر بهيئة الامم في نيويورك ، وهو الحجة الواسع الخبرة والمتعدد الجوانب ، حتى لا يشمت فينا الشامتون وحتى لا يصدق فينا قول شوقي :

احرام على بلابله الدوح
حلال للطير من كل جنس !

## حيـاتي

للاستاذ الدكتور احمد امين بك
٣٤٦ ص — مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر — القاهرة

ليس هذا الكتاب تاريخا ولا ادبا ولا قصة ، وان جاء مشتملا على التاريخ والادب والقصة جميعا . فمؤلفه لا يتناول فيه الحضارة الاسلامية بالوصف والنقد والتشريح ، كما فعل في فجر الاسلام وضحاه وظهره ، ولا يتناول المجتمع والناس بنقده وتحليله كما يفعل في كثير من مقالاته واذاعاته وانما يتناول شخصه بالوصف والعرض ، او كما قال في مقدمته صادقا « فأنا العارض والمعروض والواصف والموصوف . » فهـذه ترجمة حياة يضعها المؤلف لنفسه ، محاولا ان يرسم صورة ادنى الى الصدق والكمال لشخصيته الصحيحة بعيدا عن التحيز . ولقد نجح في ذلك نجاحا منقطع النظير في هذه اللغة ، وجاءنا بصورة منصفة لا اثر للمبالغة فيها ، ولا شيء من « الرتوش » المتكلفة في قسماتها ، وانما هي صورة ساذجة في صدقها ، مخلصة في بساطتها ، هادئة مطمئنة متواضعة شديدة الحياء . واحسب ان المؤلف الكبير قد تردد طويلا قبل كتابة هذا الكتاب ، او هو كما قال قد تهيب من اخراجه تهيبا لم يلمسه في نفسه عند ما اقدم على اخراج غيره من الكتب . ولقد قسا المؤلف على نفسه في مواضع كثيرة وهو بسبيل استكمال العناصر الاساسية لمقومات شخصيته ، وعامل نفسه معاملة لا تخلو من العنف بل والتهكم ، وهو بمعرض سرد بعض التفاصيل التي كان يمكن ان تمر هذه الترجمة وتعتبر ناجحة بدونها . ولكنه الصدق والاخلاص وتحري اسباب الحق والعدل ، كل اولئك قد دفع المؤلف الى توزيع نفسه على شخصيتين ( ناظرة ومنظورة وحاكمة ومحكومة ، وما اشق ذلك واضناه ) . ومن ثم كان المؤلف في كل صفحة من الكتاب ، شديد النقـد لنفسه ، مغلظا في محاسبتها وشرح مايعتورها من قصور لا تخلو منه اي نفس بشرية ، حتى ليمكن القول بأن احمد امين قد لا يجد ناقدا ينقده على النحو العنيف الذي ارتضاه لنفسه بنفسه في هذه الترجمة النموذجية !! وبذلك يكون قد « قطع خط الرجعة » على النقاد ، وقال عن نفسه اكثر مما يمكن ان يكتبه الناقد المخلص الامين عنها .

***

يقول استاذنا الدكتور احمد امين بك في مقدمة الترجمة : « ما للناس وحياتي ؟ لست بالسياسي العظيم ، ولا ذي المنصب الخطير ... ولا انا بالزعيم المصلح المجاهد ، ناضل وحارب وانتصر وانهزم .. فهو يروي احداثه لتكون عبرة وينشر مذكراته لتكون درسـا . » ولكنه سرعان ما يجيب على تساؤله بأن عصر الارستقراطية كاد يزول من غير رجعة ، وانه لا بأس — اذن — في ان يؤرخ حياته « لعلها تصور جانبا من جوانب جيلنا ، وتصف نمطا من انماط حياتنا ، ولعلها تفيد اليوم قارئا ، وتعين غدا مؤرخا ، فقد عنيت ان اصف ما حولي مؤثرا في نفسي ، ونفسي متأثرة بما حولي . »

ولست اجاوز الحقيقة اذا قلت ان هذه هي المحاولة الاولى من نوعها لمفكر من اساطين المفكرين المعاصرين في هذه الديار . فهنا كاتب كبير يضع نفسه « على المشرحة » غير هيـاب ولا وجل ، مستسلما استسلاما قدريا رائعا لمبضع الجراح ، وليس الجراح هنا سوى عقله الراجح الذي راح يحلل ويشرح هـذه الحياة الحافلة تشريحا دقيقا ، يعنى بالقواعد والاصول، كما يعنى بالتفاصيل الدقيقة ، فهنا وصف صادق ، جليل الصدق ومنصف ، رائع الانصاف ، لطفولة الكاتب ويفاعته ورجولته وكهولته ، والاحداث التي مرت به ، والبلاد التي تنقل فيها ، والاوساط التي خالطها ، والاشخاص الذين عاشرهم . وهنا سجل حافل بالاحداث التي مرت بمصر ، ومن حسن الحظ ان المؤلف كان على صلة شخصية بمعظمها . ولا شك في ان ابناء هـذا الجيل سيجدون في هذا الكتاب صورة صادقة للكفاح ، ومثالا طيبا مخلصا للطموح والاستقامة والشغف بالعلم والمعرفة ، فهنا الحياة في الاحياء الوطنية القاهرية في السنوات الاخيرة من القرن الماضي ، وهنا وصف دقيق صادق للمدارس الابتدائية ، وللازهر واساليبه ، ولمصادر الثقافة ومجالس الادب وينابيع العلم واقطابهـا ، وهنا تحليل منصف للابوة الصادقة وللاسرة المصرية المتوسطة، ولمباهج الشباب ومشاغلهم في مطلع هذا القرن العشرين ، وهنا كذلك وصف منصف للقضاء الشرعي في مصر ، وللجامعة المصرية في اول عهدها ، وتحليل لطموح صادق في سبيل تعلم لغة اجنبية ، على الرغم من قلة الاسباب وشح المصادر، وتمكن المترجم من ذلك لاعتقاده ان المفكر في هذا العصر الذي نعيش فيه ، لا غنى له عن تعلم لغة اوربية حديثة .

قلت ان هذا الكتاب شيء جديد على المكتبة العربية الحديثة ، ولعله الاول من نوعه ، فنحن لم نتعود ان نرى الكاتب يعرض نفسه على جمهور قارئيه في مثل هذا الصدق، وينقد عناصر شخصيته بمثل هذا العنف الشديد . ولست اعرف كاتبا آخر من كتابنا فعل مثل ذلك، اللهم إلا المرحوم الاستاذ المازني ، في بعض فصوله الوصفية التي كانت « مطعمة » بالفكاهة، ومطرزة بالتهكم اللاذع.

وفن التراجم الشخصية جديد علينا ، ولم يحاوله من قبل عندنا سوى القلائل في تصوير رومانتيكي رقيق، ذي طلاقة بيانية آسرة، ولكن الدكتور احمد امين لا يؤثر في قارئه برقة اللفظ وعذوبة الموسيقى ، وانما ينفذ الى شغاف نفسه، بصوره الصادقة ونقداته الصريحة ، التي لا تصدق على شخصه فقط ، وانما تصدق على سائر المصريين المعاصرين له ، وسيجد فيها شبيبة اليوم العبرة الصادقة ، والقدوة الحسنة ، ولسوف يتعلمون تحري الصدق ، حتى ولو كان في هذا الصدق ما يغضبهم ويسيء الى كبريائهم .

لقد ذكرني كتاب الدكتور احمد امين هذا ببعض التراجم التي كتبها المفكرون الروس . فهنا البساطة والسلاسة وتحري الحقيقة في غير بهرج او تكلف ، اجل ، لقد ذكرني بتولستوي العظيم في اعترافاته ، كما ذكرني باميل لودفيج الجبار في كتابه الاخير « هدايا الحيـاة » « The gifts of life » الذي ترجم فيـه حياته والاحداث التي وقعت إبانها ، والاشخاص الذين اتصل بهم ، او عظم شأنهم في عصره ، والاعمال التي انجزها ، والحياة التي كان يحياها بحلوها ومرها ، دون كلفة او صنعة . وفيه ملامح قوية مما كتبه ج .ب . شو، في وصف طفولته وشبابه و كفاحه . وهذه الملامح المشتركة هي الصدق الشامل في الحالتين جميعا .

فهنيئا للمكتبة المصرية الحديثة : هذا الكتاب العظيم ، ولتكن منه قدوة صالحة ينسج على منوالها ساستنا ومفكرونا وشعراؤنا وعلماؤنا وفنانونا ، فتتكون لدينا بمضي الوقت مكتبة مستقلة من التراجم الصادقة ، التي تهذب النشء الحائر، وتبني الجيل القادم، وتعين المؤرخ المنصف، وترشد الحائرين .

وبارك الله في كاتبنا العظيم ومفكرنا النابغة ، الذي لا يفتأ ينير لنـا السبيل ، ويساهم ابدا في بناء النهضة الفكرية الحديثة .



يصدر « منبر الشرق » يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب منذ صبـاح الخميس من الباعة والمتعهدين في العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

# الراديو

برنامج الاذاعة اليوم ( الجمعة ٩ شعبان — ٢٦ مايو )

٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ عبد العظيم زاهر
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ موسيقى
٩ر٢٠ اغنية الورد لشافية
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٤٥ اغنية لمحمد عبد الوهاب
١٠ر٠٠ حديث الاطفال - بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر١٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
١٢ر٣٠ تقريبا ختام
١ر٠٠ موسيقى رجب على
١ر١٥ هناء حسين ـ غناء
١ر٣٠ ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اغنية لام كلثوم
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية
٣ر١٠ السلام الوطني — ختام
٥ر٠٠ موسيقى الفجر
٥ر١٥ اغنيات لفريد الاطرش وشافية
٥ر٣٠ متنوعات
٦ر٠٠ حديث وزارة الشؤون
٦ر١٥ غناء لشهر زاد
٦ر٣٠ ابتهالات للشيخ عبد السميع بيومي
٦ر٤٧ اذان المغرب — الشيخ رشاد حسن
٦ر٥٥ تواشيح للشيخ ابراهيم الفران
٧ر٠٠ تمثيلية
٧ر٣٠ غناء لنادرة
٧ر٤٥ حديث للاستاذ الشافعي البنا
٨ر٠٠ موسيقى الفرقة الوترية
٨ر١٧ اذان العشاء — الشيخ رشاد حسن
٨ر٢٥ قصيدة للشيخ على محمود
٨ر٣٠ نشرة الاخبار وقراءة برنامج السهرة
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ مصطفى اسماعيل
٩ر٣٠ حديث للدكتور حسين ابراهيم
٩ر٤٥ محمد عبد الوهاب ـ انشودة الفن
١٠ر١٠ حفلة ساهرة
١١ر٠٠ آخر الانباء
١١ر٢٠ عودة الى الحفلة
١٢ر٠٠ تقريبا ختام



# رسائل الأقاليم

## بنها

— احتفلت مدرسة الصناعات الابتدائية ببنها بمعرضها السنوي بمبنى المدرسة بسراي عباس باشا الاول . وقد سر الجميع مما شاهدوه من منسوجات حريرية وشعبية وسجاد وموبيليات خشبية وادوات للزينة ، عرضت بواسطة الطلبة على نظام بديع استرعى الانظار ، واستدعى الثناء على حضرة ناظر المدرسة الاستاذ عواد حسن المليجي وحضرات المدرسين .

— كثرت حوادث السيارات في الطريق الزراعي الموصل من بنها الى القاهرة، وآخر هذه الحوادث انقلاب سيارة كبيرة من (الامنيبوس) في الرياح التوفيقي بما فيها من الركاب الذين قتل منهم اربعة وعشرون راكبا . وقتل غلام في شارع الدمنهوري ببنها اثر حادث اصطدام سيارة اخرى . وهذه الحوادث ترجع في معظم الحالات الى اهمال السائقين واستهتارهم بحياة الركاب والمارة ، فعسى ان يتخذ بوليس مرور القليوبية تدابير حازمة ازاء هذا العبث بأرواح الناس .

— هل وصل الاستهتار بالدين الاسلامي عندنا الى حد ان يفتتح ناد لشرب الخمر وللعب القمار علانية ؟ ان تصريح جلالة الملك المحبوب ورغبته السامية في تحريم لعب القمار وشرب الخمر لهو اكبر رادع لهؤلاء العابثين بالدين والاخلاق .

## طنطا

— يشكو اهالي كفرة هلال بك بطنطا ، الى معالي وزير الشؤون القروية ، من ان احمد ايوب بك صاحب محلج قطن ، قد سد سبعة شوارع ، وقطع مواصلاتها مابين كفرة الصول وهلال بك وعلي اغا .. وشجعه على هذا نسيبه محمد عبد الحميد الدماطي باشا وكيل المجلس البلدي وصاحب محالج القطن ايضا . وقد سبق ان قدموا شكواهم الى الاستاذ محمد الزيات بك نائب قسم ثان ، رجاء فتح هذه الشوارع ، فوعدهم بذلك ، ومرت خمسة شهور على هذا الوعد ، ولم تزل الشوارع كما هي لم تتغير .

— استقر الرأي في منطقة التعليم على انشاء صحيفة للمنطقة ، تنشر اخبار واقتراحات وآراء رجال التعليم والمدارس ، وتسجل مبلغ نشاطها العلمي ، وذلك ابتداء من العام الدراسي المقبل باذن الله .

— اقام الاستاذ محمد يوسف المحجوب بك ، مدير المركز الثقافي حفلا ثقافيا بدار المركز عرض فيه بعض نواحي النشاط مصحوبة باشرطة سينمائية تبين مدى هذا النشاط ، وتخلل العرض مقطوعات موسيقية من شعبة الموسيقى بالمركز ، وشهد الحفل عدد كبير من رجال العلم والادب والاعمال .

سيد وهبي

## دمياط

— في دمياط اربعة سعاة للبريد واربعة صناديق ، منذ ثلاثين سنة لم تزد ساعيا ولا صندوقا، مع ما حدث من تطور عمراني كبير وزيادة فائقة في عدد السكان ، ويترتب على ذلك بطء العمل في البريد ، وتعطيل المصالح المحلية . والذنب ذنب المصلحة التي لم تفكر في زيادة عدد السعاة حتى تسير الامور في مجراها الطبيعي . فالى سعادة مدير مصلحة البريد نسوق الحديث .

— وافقت وزارة الداخلية على اقامة مولد العارف بالله سيدي ابي المعاطي من ٨ شعبان الى ١٥ منه ، ونحن نلفت نظر رجال الادارة لتشديد الرقابة والمحافظة على الامن في هذه المناسبة .

## منوف

— توفي يوم الاربعاء ١٧ الجاري الدكتور توفيق فهمي المهدي ، وهو الرجل الذي اعتنق الاسلام سنة ١٩٢٨ . وسار مشهد الدكتور ووراءه ما يبلغ اكثر من الف شخص من عمال وطلاب ومن بينهم اعيان منوف فكان مشهدا يدل على قوة الاسلام والتمسك بدين الله الحنيف .

— قام بعض الاقباط ببلدة الباجور بسب الدين الاسلامي ، فقبض عليهم رجال البوليس وقادوهم الى المركز رهن التحقيق .

— قام فضيلة الاستاذ مصطفى العطار خطيب مسجد الشيخ زوين ، يوم الجمعة الماضي بحث المسلمين على اتباع دينهم والتمسك به ، والاهالي يشكرونه على هذه الخطبة القيمة .

جابر راغب الفيشاوي

## السويس

— عقد المجلس البلدي جلسته يوم ١٦ الجاري برئاسة سعادة الخولي بك ، واهم ما اقره ما يأتي :

١ ) نقل الخطوط الحديدية من وسط المدينة.
٢ ) الموافقة على تخفيض قيمة الضوء الكهربائي اسوة بالمدن الاخرى .
٣ ) الموافقة على مشروع بناء مساكن لصغار الموظفين .
٤ ) الموافقة على جمع القمامة من المنازل بالشروط التي تراها الصحة اسوة بالمدن الاخرى .
٥ ) الموافقة على زيادة المبلغ المخصص للدعاية للمدينة من ٢٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه .
٦ ) الموافقة على ان يطلب من السكة الحديد بان تجعل كوبري النمسا خاصا بالاهالي تسهيلا لهم اثناء قفل المزلقانات .

— منذ حل جمـاعة الاخوان المسلمين ومصادرة أملاكها ، وضع مسجدها بالمدينة تحت اشراف الوزارة ، ويؤدي به آلاف المسلمين الصلاة ، ويحج اليه الناس في الاوقات جميعها ، ورغم ذلك نراه في مسيس الحاجة للعناية بتوفير الوعظ والارشاد ، وكذا توفير المستخدمين اللازمين لادارته والمحافظة عليه ، ولنا كبير الامل في تدارك هذا النقص .

— يوم ٢٠ الجـاري شرف المدينة وزير المواصلات ووكيله ، ومديرو السكة الحديد والموانى، ومكتب معاليه ، وسكرتيره الخاص. وكان في شرف الاستقبال سعادة الخولي بك المحافظ ، والصبان بك الحكمدار بالنيابة ، والنائب المحترم البديوي بك ، ولفيف من كبار الموظفين ، وعلى اثر وصولهم توجهوا جميعا لمشاهدة الميناء وارصفتها ، واثناء الاستراحة بمكتب مدير الموانى، صرح لنا معالي الوزير ردا على ماوجهناه من اسئلة :

بأنه سيعمل على توسيع ارصفة الميناء بوجه عام واصلاح بعضها ، بحيث يمكنها من استيعاب البضائع باعتبارها من الموانى الهامة في الدولة . وصرح لنا سعادة مدير السكك الحديدية بانه يعد بعودة الديزل لمواجهة الضغط في السفر بين السويس ومصر ، ولتسهيل مهمة المجلس البلدي لنقل السكة الحديد خارج المدينة . وكذا زيادة بوابات الرجل المرتبطة بالمزلقانات لتسهيل المرور. وقد شكرت معالي الوزير وسعادة المدير . وقبل انصرافي سألني معاليه عن صحة صاحب « منبر الشرق » فقلت بخير والحمد لله .

— انتهى التحقيق الاداري مع نصيف افندي صراف الجمرك السابق المختلس ، بمجازاته وخصم مدة ايقافه عن العمل وقدرها ثلاثة شهور وبضعة ايام، ونقله الى الاسكندرية بوظيفة اخرى ولفت نظر بعض زملائه . وقد شمل مدير الجمرك هذا الحادث بعظيم اهتمامه حتى صدر هذا الحكم ليكون عبرة لكل من يعبث بأموال الدولة عن قصد او غير قصد .

« وجيه »

## البلينا

— اصبح الفلاح لا يتحصل على ما يلزمه من السماد الكيماوي إلا من السوق السوداء بأثمان مرهقة ، وذلك من جراء تلاعب موظفي مخازن التوزيع . فنلفت نظر المسئولين الى هذا التلاعب الخطير .

— لم تطبق علاوة الغلاء على عمال مصلحة الآثار بأبيدوس ، ونحب ان يعرف ولاة الامور ان العامل المكدود ، لا يطلب ترفا ولكنه يخشى على نفسه وعلى اسرته ضياعا وتلفا .

— نأسف لنقل احمد افندي رفعت شعبان ضابط بوليس نقطة العرابة المدفونة ونسجل لحضرته نزاهته ونشاطه في الضرب على ايدي العابثين بالامن . صاحبته السلامة .

عبد المنعم عبد الجواد

## السنبلاوين

— اصحاب سيارات الاجرة بالسنبلاوين يطلبون زيادة عدد الركاب من ٤ إلى ٥ ومن ٥ الى ٧ والغاء ٤ ، ٦ .

— وقع معالي وزير الداخلية قرارا باعادة محمود بك عوض عمدة للسنبلاوين .

— طلبة مدارس السنبلاوين يلتمسون من اولي الامر إنشاء ناد يضمهم بدلا من جلوسهم على المقاهي .

علي عوض بحيص

## العريش

— كانت الساعة الثالثة من مساء يوم الجمعة ١٢ الجاري تاريخا لا ينسى لسكان العريش ، اذ تغير الجو فجأة وبدأت ابواب السماء تفتح بالماء المنهمر ، فسالت اودية بقدرها ، وما الاودية الا شوارع البلدة الضيقة التي ملئت بماء المطر الغزير ، واخذت تلك السيول الشديدة في جرف كل ما صادفها من مبان حتى اتت على مالا يقل عن سبعين منزلا ، والمنزل من منازل العريش لا يقل سكانه عن عشرة اشخاص فيكون عدد المشردين بلا مأوى نحو ٧٠٠ نفس .

وليكن معلوما للقارئ الكريم ان ذلك البلاء لم يقع الا على رؤوس الفقراء ، لان بيوتهم من طين رملي على ارض رملية فمن السهل انهيارها باليسير من المطر ، فما بالك بالسيول الجارفة التي لا تبقي ولا تذر ؟ ولقد وصل عدد الضحايا حتى اليوم الى عشرين نفسا . مات منهم اثنان متأثرين بجراحهم ، والآخرون في حال يرثى لها وذلك من سقوط الجدران عليهم . وزيارة سريعة للعريش تمكن الانسان من رؤية الماء الذي ما زال غامرا للبيوت المتهدمة او الآيلة للسقوط بين آن وآخر. والحكومة او بالاحرى ممثلو الحكومة بالعريش لا يحركون ساكنا . ولقد استغاث كثيرون بمحافظة سيناء . فأحالتهم على قسم سيناء ، وماذا يفعل القسم الذي لا يملك ما يدفع به الماء عن مبانيه ؟

وكل ما تعمله بلدية العريش الغنية في حالة هطول الامطار ، هو حفر الحفر الكبيرة العميقة في وسط الشوارع والميادين لتتجمع فيها المياه وتتشربهـا الارض على مدى الايام !! مع انه في الامكان بقليل من المجهود صرف هذه المياه الى وادي العريش ، الذي يبعد عن البلد بمقدار نصف كيلو متر لتصريفها في البحر . وهذا المشروع لا يكلف البلدية الا تركيب ماسورة صرف في السد الواقي الموجود بين البلدة والوادي.

وعلى العموم فالعريش اولى البلاد الآن بالعطف وتقديم المساعدات اللازمة ! والواجب ان تؤلف لجنة خبراء من وزارات الشؤون الاجتماعية والداخلية والحربية والبلديات والصحة ، للتحقيق وعمل اللازم من تعويض ومواساة واصلاح ، وعلى الصحف ان تهتم بالامر اذ الواقع اكثر مما نقول .

حسن على الشعراوي

## شبين الكوم

— افتتح يوم ٦ مايو احد فروع بنك مصر في البلدة ، وقد افتتحه سعادة حافظ عفيفي باشا ونائب البلدة خليل بك الجزار والاعيان والموظفون، ونحن نشكر الاستاذ مصطفى خطاب المقاول لما بذله من مجهود في بنائه، كما نشكر ادارة البنك.

— احتفل في ١٣ مايو بليلة الاسراء والمعراج في الجامع العباسي بالبلدة بعد صلاة العشاء . وقد شرف الحفل سعادة مدير الاقليم علي بك حلمي والحكمدار والاعيان .

— نرجو من سعادة علي بك حلمي رئيس نادي معهد التربية البدنية ان يشمل بعطفه انواع الرياضة البدنية في النادي ، لكي يتسنى لكل طالب ممارسة الرياضة في العطلة الصيفية، بدلا من شرودهم في الشوارع ، وخروجهم بها عن الآداب .

عبد المنعم شوقي

## المحلة الكبرى

جمعتني الظروف بالاستاذ فؤاد محمود ناظر محطة المحلة الكبرى وسألته عما يسره في المدينة فقال :

« ما سرني شيء اعظم من رجل نبيل اكتملت صفاته واخلاقه ، وان شئت ان تكتب عنه فلن تتسع له صفحـات جريدتكم الغراء لايفائه حقه ، فهو شخصية خيرة جمعت بين الكمال التام والادب والتواضع الجم والتمسك باهداب الفضيلة والدين . وقد كرس حياته لخدمة بلده واهل عشيرته في هدوء وسكينة ابتغاء مرضاة الله والصالح العام . ذلكم هو ابن المحلة البار صاحب السعادة الحاج عبد الحي خليل باشا . اكثر الله من امثاله . »

سين واو

## الزقازيق

— اجتمع مجلس بلدي الزقازيق برئاسة حضرة صاحب العزة الاستاذ جميل اباظة بك وكيل المجلس ووافق على كثير من القرارات واهمها :

١ — اعتماد مبلغ خمسة عشر الف جنيه لبناء سراي للبلدية مكان استراحة المستشارين على البحر .
٢ — اطفاء بعض الفترينات بالشوارع المهمة حتى يمكن اعطاء التيار لبعض المنازل المحرومة من الانارة ، الى ان يتم وضع الشبكة الكهربائية .
٣ — اصلاح جميع الحدائق العامة الموجودة في شوارع البندر .

س . و

## اسنا

— احسنت الوزارة صنعا بتقرير مجانية التعليم الثانوي والابتدائي ، وحققت بذلك امنية من أعظم اماني الشعب . ولكن تكليف الطلبة شراء الكتب ، فيه إرهاق شديد لابناء مديريتي قنا واسوان ، فان المصاريف المدرسية بهما كانت ربع المصروفات العادية ، وتبلغ خمسة جنيهات سنويا بما فيها ثمن الكتب . فاذا كلفوا شراء الكتب بعد تعميم المجانية ، فهم لا يستفيدون من هذا القرار بل على العكس يرهقون ، لان ثمن الكتب يزيد على ربع المصروفات التي كانوا يدفعونها.

عباس ابو الخير

## القنطرة

— عند مرور معالي عبد اللطيف محمود بك وزير الصحة العمومية على بلدة القنطرة غرب حياه اهلها ورجوه ان يفتتح مكتب الصحة الذي انشأه في بلدتهم حضرة النائب المحترم عبد الرحيم سليمان مكاوي بك ، فنزل معاليه على رغبة الاهالي .

— يوجد في قرية « ام الريش » مساحة كبيرة من الاراضي البور تحتاج الى الماء حتى تصبح ارضا زراعية خصبة ، فلعل وزارة الاقتصاد الوطني بتعاونها مع وزارة الزراعة ، تعمل على مساعدة الاهالي في توفير المياه بهذه المنطقة للقيام بزراعة هذه الاراضي والانتفاع بها.

سامي ابراهيم هويدي

## المنشاة

— اعيان وتجار وموظفو بلاد مركز المنشاة ، يلتمسون من سعادة الاستاذ حسين بك امين مدير جرجا وحضرة الاستاذ سليم بك محمد ابراهيم مأمور مركز المنشاة ، النظر في ايجاد سيارة لنقل المصابين بفرع اسعاف المنشاة حتى يؤدي الفرع الرسالة التي انشيء من اجلها .

— نقل بتفوق الى السنة الرابعة بمدرسة المنشاة الابتدائية الطالب ( صلاح ) نجل حضرة الاستاذ سليم بك محمد ابراهيم مأمور المركز ، فنهنئه ونتمنى له دوام النجاح . كما نقل الى السنة الثانية الطالب المجد كمال حسن ، نجل حضرة ضابط مباحث المركز ، فنهنئه كذلك .

« ملماط »

## ابو كبير

— شكا الينا الكثيرون من اهالي بندر ابي كبير من عدم وجود اطباء بمستشفى مركز رعاية الطفل، وذلك من عهد نقل الآنسة وداد محمد علي حكيمة المستشفى ، وزميلتهـا الآنسة سامية عبد الخالق المنشاوي . لذلك يرجون من معالي وزير الصحة اعادتهما خدمة للمصلحة العامة .

— نشرت جريدتنا « منبر الشرق » خبرا بعددها الاخير عن تكوين اتحاد لوكلاء ومراسلي الصحف . وقد جاء فيه انني عضو في هذا الاتحاد . والحقيقة انني لم اقره اطلاقا ولم احضر الاجتماع ولا الانتخاب . وقد دس اسمي بين اعضاء هذا الاتحاد الموهوم ، لهذا اقرر تكذيب الخبر من اساسه .

عبد العزيز علي السنهوتي

## ادفو

— الشكوى عامة من سوء حالة التموين ومن القائم بأمر التموين . ولقد بلغ سعر اقة السكر ٣٠ قرشا . وارسلت عدة برقيات لمراقب التموين في اسوان ، ولكن لا حياة لمن تنادي .

## اخميم

— يشكر الاهالي حضرة كامل بك معوض مراقب تموين مديرية جرجا لنقل الاستاذ يوسف محمود قاسم معاونا لتموين مركز اخميم ، لما اشتهر به من نزاهة وطيب خلق .

— يشكو معلمو قسم تحفيظ القرآن الكريم بالمدارس الاولية لعـدم انصافهم وضآلة مرتباتهم .

— قررت وزارة الاوقاف منذ يونيه سنة ١٩٤٨ ، صرف اعانة لمسجد سيدي ابي بكر العجمي ، ولكنها للآن لم تصرف ، كما ان الاهالي قاموا ببناء مئذنة لهذا المسجد ، فنرجو من وزير الاوقاف صرف الاعانة لبياض المئذنة.

محمد خليل ابو عدس

## الفاروقية ـ ملوى

— ترجو جمعية المحافظة على القرآن الكريم بملوى سرعة صرف مبلغ الـ ٢٠٠ جنيه الذي اعتمدته البلدية لها منذ سنة ١٩٤٩ .

— اضرب في الاسبوع المـاضي المهندس محروس عبد الحميد الشافعي افندي بالبلديات عن الطعام حتى اجاب معالي وزير البلديات مطالبه . وقد اتاح لنا ذلك زيارة المستشفى الجديد الذي اقيم على مساحة عشرة افدنة وهو يتكون من عدة عمارات اعدت بحيث ينفصل كل قسم منها انفصالا تاما عن الاقسام المجاورة له . وقد بني بجواره ( مستشفى الامراض الصدرية ) كما ازدانت هذه المستعمرة الطبية بمسجد آية في الجمال والذوق ، بناه سعادة عبد المجيد باشا سيف النصر . وقد اعدت بجواره قطعة ارض مساحتها خمسة افدنة ( للملجأ ) الذي تبرع له سعادة نائب ملوى بمائة فدان وعشرة آلاف جنيه .

« الصناديق »

## ادكو

— لا زالت المجموعة الصحية بادكو حائرة لا تجد لهـا مكانا بعد ان تسلم المقاول عملية توسيعها ، وقد كان في الامكان تدارك المرضى برحمة وزارة الصحة ، لو انها تسير في هذا الصدد سيرا جديا يتناسب مع حاجة هذه المجموعة للسكان البالغ عددهم ٣٠ الفا او يزيدون ، وذلك بتدبير المكان اولا، او بوضع اكشاك خشبية مؤقتة بجوار خزان المياه لمزاولة العمل حاليا .

محمود سيد احمد غنيم

AR. 438

## عيد ذهبي عظيم

لقد مضى منذ شهر تموز عام ١٨٩٨ ، خمسون سنة على اكتشاف السير رونالد روس كيفية نقل البعوض لمرض الملاريا من شخص الى آخر فاحتفل معهد روس للامراض الاستوائية في لندن بهذه الذكرى .

وبهذا الاكتشاف اصبح من الممكن البدء بالبحث عن الوسائل لوضع حد لهـذا الوباء الموضعي ، وامكن الوصول ايضا ، بفضل نتائج علم الكيمياء الحديثة ، الى السيطرة الفعلية عليه في ايامنا هذه . ففي سنة ١٨٨٠ اكتشف الدكتور لافاران بأنه لا بد من وجود طفيليات للملاريا في الدم ، وكان الطبيبان كنغ وما نسون قد سبقا واظهرا الدور الذي تلعبه البعوضة في نقل هذا المرض ، واخيرا اكتشف الدكتور روس عام ١٨٩٨ تطور حياة هذه الطفيليات بالتفصيل ، فنال سنة ١٩٠٢ جائزة نوبل للعلوم الطبية ، وبفضل اكتشافه العظيم امكن تخليص ملايين الارواح . غير انه لم يمض بعد وقت طويل ، على معرفة ماذا يحدث بين الوقت الذي تلسع فيه البعوضة ، وبين ظهور الطفيليات في الدم .

ولكن علم عام ١٩٤٨ ، بفضل بحوث وتحريات معهد روس في لندن ، بان بدء تطور الطفيليات يتم في كبد الانسان ، ومما هو جدير بالذكر ان هذا الاكتشاف الجديد العظيم ، حدث في السنة التي احتفل فيهـا بعيد روس الذهبي ، ولذلك فلكلا سنتي ١٩٤٨ و ١٨٩٨ اهمية في تاريخ الكفاح ضد الملاريا ، كما ان سنة ١٩٣٨ سنة ذات اهمية ايضا اذ فيها نشرت لجنة الملاريا ، ذات الخبرة الواسعة ، التابعة لعصبة الامم القديمة ، تقريرها بعد ابحاث طويلة ، وذكرت فيه ان جرعة يومية من الكينا قدرها اربعون سانتي غراما مدة موسم الحميات ، تنفع كواق ضد الملاريا وان جرعة قدرها غرام او غرام وثلاثون سانتي غراما مدة خمسة او سبعة ايام هي علاج في حالة الاصابة .

# اهم انباء الاسبوع

◎ قرر مجلس النواب ان يبدأ فى جلسة هذا الاسبوع مناقشة مسألة الضغط الانجلو امريكى على مصر والبلاد العربية لتقف موقفا معينا من الاردن واسرائيل .

◎ ودع اهل الجنوب سعادة صالح حرب باشا وداعا رائعا . وقد بعثت هذه الرحلة النشاط فى احزاب الوحدة ، ونالت كثيرا من نفوذ حزب الامة .

◎ هاجم كثير من اعضاء الهيئة الوفدية فى اجتماعها يوم الاثنين الماضى التشريعات الرجعية التى تريد الحكومة سنها ، وقد دافع عنها وزير الداخلية بحرارة وطلب التأجيل اسبوعا للوصول الى قرار نهائى .

◎ دعت الحكومة المصرية جمعا من الصحفيين الباكستانيين لزيارة مصر فى اواخر الشهر الحالى او اوائل الشهر القادم .

◎ قال سكرتير الحزب الوطنى ان احد كبار الانجليز قال له : « اذا كانت مصر جادة فى طلب الاستقلال فعليها ان تسلك اليه مثل الطريق التى سلكتها الهند ، فالاستقلال يؤخذ ولا يعطى » .

◎ ابلغ الانجليز حكومة مصر ان الجلاء ووحدة وادى النيل ليست من الاسس الفعلية التى تصلح لاجراء المفاوضات .

◎ صرح مصدر مطلع بان وزير الخارجية كان معتزما دعوة سفيرى انجلترا وامريكا ، لابلاغهما ان مصر ستشترى السلاح من اية دولة ، ولكن تصريح السيد معروف الدواليبى الذى دعا فيه الى محالفة روسيا دعاه للتريث .

◎ اصدرت وزارة الزراعة بيانا عن دودة القطن جاء فيه « ان الاصابة فى زيادة مستمرة من حيث المساحة ومتوسط الاصابة » .

◎ طلب مائتا محام عقد الجمعية العمومية لنقابة المحامين ، للنظر فيما يجب اتخاذه من اجراءات حيال قانون المشبوهين السياسيين ، لانه لا يتفق مع الحرية والعدالة والدستور .

◎ احالت وزارة التجارة الى مجلس الدولة مشروعا بقانون بالغاء النص الخاص بتخصيص نسبة معينة من اسهم الشركات للمصريين ، وحجة الوزارة انها تريد تشجيع استثمار الاموال الاجنبية .

◎ ستقرض مصر سوريا خمسة ملايين من الجنيهات . وقد تولى مفاوضة مصر السيد معروف الدواليبى فى شهر يناير الماضى .

◎ اذاع راديو « رام الله » ان الجامعة العربية ، طلبت الى الدول اعضائها رفض قبول التفاوض مباشرة مع اليهود ، قبل ان يقبلوا عودة اللاجئين وان يكون اساس المفاوضة المشروع الاصلى لهيئة الامم لتقسيم فلسطين .

◎ قرر ممثلو الحكومة المركزية وحكومات الولايات الاندونيسية ان تكون اندونيسيا دولة موحدة وسيظل الدكتور سوكارنو رئيسا « للجمهورية الاندونيسية » .

◎ ابلغ جلالة الملك عبد العزيز آل سعود هيئة تحرير ليبيا انه « ليس على اطلاع على الخطة التى يسير عليها السيد بشير السعداوى ولا رأى لجلالته فيها » .

# رسالة الاسكندرية

## سؤال برلمانى :

ننشر فيما يلى نص سؤال حضرة النائب المحترم الاستاذ محمد فتحى الموجه الى معالى وزير الشؤون ، نقلا عن مضبطة المجلس بالجلسة العشرين المنعقدة فى اول مايو سنة ١٩٥٠ :

« ما هى اسباب القلاقل فى مصانع سباهى بالاسكندرية ، والاجراءات التى تعتزم الوزارة اتخاذها تجاه هذه المصانع ، تأمينا لمستقبل العمال ، ووضع حد لهذه الفوضى ، صيانة لأرواح العمال ورجال البوليس على السواء ؟ »

وهاكم نص الاجابة :

« يشتغل بمصانع سباهى بالاسكندرية بضعة آلاف من العمال منذ سنوات عديدة ، ولا يخلو الامر فى بعض الاحيان من حصول خلافات داخل هذه المؤسسة كما يحدث فى غيرها من المصانع المماثلة ، ولكنها لا تلبث ان تزول بتدخل المسئولين :

وقد حدث فى ٢٤ فبراير ١٩٥٠ نزاع بين ادارة شركة سباهى والعمال ، بشأن اجراء انتخابات النقابة ، وترتب عليه اضراب العمال واعتصامهم داخل العنابر ، وامكن حل هذا الخلاف بواسطة رجال مصلحة العمل ، واجريت الانتخابات فى هدوء يومى ٦ و ٧ مارس سنة ١٩٥٠ ، وتم تشكيل النقابة على الوجه القانونى .

ويهم الوزارة ان توضح ان الحالة مستقرة فى هذه المصانع فى الوقت الحاضر ، وانها ساهرة على تنفيذ قوانين العمل ، بما يكفل تحقيق العدالة بين العمال واصحاب العمل ، ويمنع القلاقل التى تضر بمصلحة الانتاج والامن العام . »

وعقب حضرة النائب بما يلى :

« مع احترامى لبيان معالى الوزير ، ابلغه انه حدث فى الاسبوع الماضى فقط ، ان امتنع ثلاثة آلاف عامل عن تسلم اجورهم الاسبوعية ؛ وفى هذا دليل على ان الحالة ليست مستقرة فى هذه المصانع .

وقد تدخلت السلطات المختصة فى مكتب العمل لفض هذا النزاع ، ولكن تعنت الشركة ادى الى امتناع ثلاثة آلاف عامل آخرين ، عن تسلم اجورهم الاسبوعية ، اى ان عدد العمال الذين اضربوا عن تسلم الاجور الاسبوعية فى مدى الاسبوعين الماضيين بلغ ستة آلاف عامل .

وهذه المصانع ، معروف حق المعرفة لجميع نواب الاسكندرية ان ادارتها ادارة استغلالية محضة ، تتحدى الحكومات المتعاقبة ، وانى لارجو الحكومة ان تبذل وسعها فى سبيل سير العمل على ما يطمئن العمال على مستقبلهم . »

## أنباء عامة

* تعلن نقابة الملح والصودا بالاسكندرية ان رقم تليفونها الجديد هو ٢٧٧٦١ :

* ارسل رئيس نقابة اوتوبيس الشمال الذى اوقفته الشركة عن العمل انذارا للشركة على يد احد المحضرين يطالبها فيه بالاجر من تاريخ ١٩ ابريل للآن ، حيث ان هذا الايقاف غير قانونى ، لانه لا يجوز ايقاف العامل مدة لا تزيد عن خمسة ايام فى الشهر الواحد .

احمد موسى محمد

# بقية رسـائل الاقاليم

## اسوان

— تقيم الادارة العامة للجامعة الشعبية مخيما صيفيا لطلابها بسيدى بشر اورأس البر على حسب رغبة المشتركين ، وقد جعلت قيمة الاشتراك جنيهين بما فيها الاكل والمبيت . اما المصاريف السفرية فهناك تخفيض من ٣٠ إلى ٥٠ ٪ بموجب بطاقة الانتساب للمركز الثقافى . وسيساهم المركز بـ ٥٠ قرشا من خزانة الاتحاد المشترك . وقد صرح لحضرات موظفى المركز بالاشتراك على ان يدفعوا القيمة المفروضة ، ويكونوا فى اجازة اعتيادية تسبق الترخيص بها ، وهذا من ٢٣ يونيه الى ٣١ اغسطس ١٩٥٠ وستكون مدة الفوج الواحد عشرة ايام اقامة . ونحن نسجل هذا المجهود الذى يدخل على الشباب الاسوانى الخير الكثير . وقد علمنا ان كثيرا من طلاب الجامعة بادروا بدفع الاشتراك ، واتصلنا بالاستاذ على شحاته المشرف الاجتماعى للجامعة ، ليعلمنا بما تطويه هذه الرحلة فقال حضرته : « ان الجامعة جادة فى خدمة طلابها ، ولهذا قد زود المخيم بكافة انواع الراحة التامة للترفيه والاستجمام ، ليقضى الطلاب فترة هانئة . وجعلنا ناديا اجتماعيا بالمخيم ، وايضا سينما لعرض الافلام الثقافية ، ومكتبة ومكانا للمحاضرات والقاء الاحاديث الدينيـة فى شتى الموضوعات ، كما هيأنا جميع معـدات الرياضة ، وسننظم رحلات داخلية للاعضاء المشتركين لزيارة معـالم الاسكندرية » . واختتم حديثه بكلمة عبر بها عما قام به سعادة مدير الجامعة من خدمات عظيمة تكفل للطلبة سبل الراحة والهناءة .

« الاسوانى »

— جعلت منطقة قنا التعليمية موعد امتحان المدارس الاولية يوم ٢٥ الجارى دون ان تقرر موعدا للاجازات ، وهذا شىء لم نسمع به من قبل .

— تقدم شاب فى العشرين من عمره الى خطبة فتاة احبها ، فرفض اهلها زواجه منها ، فما كان منه الا ان تخلص من الحياة بالقاء نفسه فى النيل .

فوزى حسين غربى

## ابو مناع - دشنا

— عاد الينا حضرة الاستاذ كمال السيد مفتش تموين دشنا ، بعد ان كان قد صدر قرار بنقله . فلذا يتقدم اهالى واعيان وتجار المركز بالشكر والثناء [illegible] لصاحب المعالى وزير التموين .

كمال محمد ابو بكر

## دمنهور

— يقترح الكثيرون انشاء مئذنة لمسجد التوبة ، من المبلغ الذى تبرع به الفاروق حفظه الله . ونحن نرى هذا الرأى ونتوجه به الى الجهات المختصة ، راجين القبول والتنفيذ .

— يهمنا ان نسجل اعجـاب الناس البالغ بموقف المليك المشرف ، وثناءهم العظيم على الرسالة التى رفعها ولى العهد التقى النقى الى جلالته .

— انفقت البلدية الوف الجنيهات على صهريج كبير للمياه — مع وجود صهريج قديم — وتم انشاؤه منذ امد بعيد ، لكنهم لم يستخدموه الى اليوم . والبعض يقول ان السبب هو حدوث اخطاء فى التصميم والانشاء . والبعض الآخر يقول بل السبب هو ان المدينة لا تحتمل قوته ! ولسنا ندرى ما الصحيح ؟

## شربين

— صرحت وزارتا الداخلية والشؤون الاجتماعيـة بادارة مولد سيدى محمد شمس الدين الشربينى ابتداء من اليوم « الجمعة » لمدة اسبوع .

ولقد اعتادت الاغلبية من اصحاب المقاهى ، ان تجعل من محلاتهم صالات للرقص والمهازل احيـاء لليالى المولد . لذلك نرجو من حضرة مأمور المركز ورجال الادارة وفضيلة واعظ المركز عدم التصريح لهم بمثل هذه الاعمال ، محافظة على الدين ومنعا لانتشار الفساد .

## ديروط المحطة

— تم زفاف عبده افنـدى احمد عبد القادر نواوة التاجر بديروط على كريمة سيد افندى حسن ضرابة التاجر بديروط ايضا ، فبالرفاء والبنين .

— يرجو اهالى ديروط من إدارة البلديات العمل على جعل تيار الانارة بديروط مستمرا ، وذلك لشدة الحاجة اليه فى النهار .

## ابو تيج

— يكثر هبوب الريح الحـاملة للاتربة ، ومع ذلك فلا يتحرك المجلس البـلدى ، ويأمر بالكنس والرش لتخفيف الاوساخ ، وتلطيف حرارة الجو . وهو لا يهتم كثيرا بشؤون النظافة على وجه العموم ، وهذا ما يدعو الى شكوى الاهالى باستمرار .

— اقبل مولد الاستاذ الفرغل فقابله الجميع بالبشر والسرور .

« خليفة »

## سوهاج

— اقام اهالى بندر سوهاج حفل تكريم باشراف حضرة الحاج عبد الحى الخولى من اعيان البلدة ، بمناسبة ترقية حضرة صاحب العزة محمد بك زغلول مأمور البندر ، وسفره الى الجيزة . وقد حضر الحفل الاعيان والوجهاء والحكمدار ورجال الادارة وحضرات العلماء والتجار . والقيت فيه الخطب المناسبة للمقام ، واختتم كما بدىء بآى الذكر الحكيم .

— اقامت الجامعة الشعبية بمدرسة الصنائع بسوهاج حفلة رائعة بمناسبة عيد الجلوس الملكى السعيد — باشراف حضرة صاحب العزة هاشم بك عساف — تبارى فيها الخطباء والشعراء فى المدح والثناء .

## المنيا

— سيفتتح الوقفى محـله الجديد للروائح العطرية والخردوات بشارع المقام بالمنيا فى اول يونيه سنة ١٩٥٠ فعلى حضرات قراء « منبر الشرق » ان يتصلوا به بعنوانه الجديد .

— اقامت ساحة التربية البدنية بالمنيا حفلة لحمل الاثقال يوم ١٩٥٠/٥/١٩ وكانت النتيجة كالآتى :

فاز شعبان افندى على فى وزن الخفيف ، وحسنى هريدى افندى فى وزن المتوسط ، ومحمود عبد الحليم افندى فى وزن الريشة ، واسحق منقريوس افندى فى وزن الديك .

وقد اظهر شعبان افندى تفوقا نادرا فى وزنه ، وهو شاب اشتهر بالصلاح ، وقد حصل قبـل ذلك على ١٣ مدالية من هيئات مختلفة .

— نقابة المحال التجارية بالمنيا تدار للمقامرة ليلا ، فنلفت نظر المسئولين .

« الوقفى »

# الرّياضة

اسند تحرير قسم الرياضة وانباء المباريات بالقاهرة الى الاسـتاذ سيد احمد الجوهرى افندى .

## المباراة الكبرى فى الدورى العام

— انتهت فى يوم الجمعة الماضى المباراة الدورية بين الاهلى وفاروق على ارض فاروق بتعادل الفريقين بدون اصابات ، بعد ان اضاع فاروق ضربة جزاء لصالحه . وبهـذه النتيجة اصبح لا بد من مقابلة الاهلى للترسانة مرة ثانية ، ليظهر من منهما الذى يتربع على عرش بطولة الدورى العـام . وهذه المباراة سيكون لها شأنها بالنسبة لثأر الترسانة من الاهلى ، بعد ان هزمهم شر هزيمة فى نهائى كأس فاروق . ولا يفوتنى ان اهنىء نادى فاروق على تكوين هذا الفريق الممتاز .

## على درع شاكر باشا فى السكة الحديد

— تغلبت الحركة على التليفونات بـ ٢ للاشىء ، كما تغلبت وابورات ابوزعبل على ورش العربات بـ ٣ مقابل ١ . وقد تخلل هذه المباراة الالعاب الخشنة من الفريقين لشدة المنافسة بينهما ، وبهذا الفوز ينتظر فريق ابو زعبل ان يلعب الدور النهائى امام سعادة المدير العام مع الغالب من الهندسة والحركة .

رزق الاخ محمد فتح الله غانم افندى الموظف ببلدية ادكو بمولود اسماه : « حسن البنا » تيمنا باسم فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين ، فنهنئه .

# اجابات وبيانات

— يوجه الاخ يوسف مجاهد الاخضر بالمنصورة نظر علماء الازهر الشريف الى امر الجهلاء وما يأتونه فى الموالد من امور مخلة بالدين . ونحن نوجه نظرهم كذلك الى بعض الحفلات والاجتماعات الرسمية او الشبيهة بالرسمية ، فهى شر من الموالد بكل تأكيد .

— ويعتب الاخ محمد احمد على صالح من بنى مجد ( منفلوط ) على العلماء ايضا لتأخرهم عن الركب دائما فى اصدار البيانات ونشر الارشادات . ونحن مع حضرته فى العتاب ، ولكن على كل حال شىء خير من لا شىء ، والنوم خير من الموت ، وان كانت الصلاة خيرا من النوم .

— وجاءنا خطاب مفتوح من الاخوين عبد المنعم آدم ومحمود وهيب بالاسكندرية الى فضيلة واعظ مركز ملوى الشيخ محمد يوسف جودة ، والخطاب كله ارشاد وتأييد للداعين الى الدين ، الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر . فشكرا للكاتبين ، ودعاء الى الله بالتوفيق .

— اهدانا الاديب احمد افندى عبد المقصود موالا جميلا فى مدح النبى ﷺ ، فله الشكر والاجر .

— يسألنا حضرة حسن افندى ابو العلا الخطيب من اسيوط رأينا فى تلك « الاحداث الخارقة للطبيعة » التى قيل انها ظهرت فى دير لبنانى . ونحن لم نرها ، ولا نعتقد بصحتها ، مثلها فى ذلك مثل امثالها فى بلاد الكثلكة . وان كنا نعتقد ان للروحانية الاسلامية خوارق لا يأباها الدين ، وللايمان معجزات يجريها الله على يد من يشاء من عباده الصالحين .

— يدهشنا ان ملف الاعداد الذى نسلمه لقلم السفريات ببريد القاهرة فى مساء الاربعاء من كل اسبوع يتكرر عدم وصوله الى بنهـا والى المحلة الكبرى . وسر التأخير او الضياع ربما كان عنـد مكتبى البريد فى هاتين المدينتين ، ولا نقول عند الوكيلين او عند احدهما .

— نرجو ارسال حساب بنها واسيوط ، وسنكتفى بعد اليوم بشركة التوزيع وحدها .

— لم يصل الينا اعلان فقد ختم من الزقازيق ، ولذلك لم ننشره .

— اذا كان الاستاذ عبد المنعم عيسى من شبين الكوم قد بعث الينـا بالمبلغ المطلوب فانا نشكره شكرا جزيلا .

— ثمن النشرتين المرسلتين من الاخ محمد محمد عيد ريشة بكفر الدوار ، مائة قرش .

— الاعداد القديمة من « منبر الشرق » تباع بضعف ثمن الاعداد الجديدة ، كما هو المتبع فى كل الجرائد .

— كل رسالة ترد الينا بغير توقيع صاحبها الصريح تهمل ولا تنشر .

— لم نفكر بعد فى نشر صفحات دعاية لبعض المدن ، ولم نطبع كذلك اعلانات دعاية لهذه الجريدة .

— نرجو من كل مراسل او وكيل ارسل الينا قيمة التأمين ان يذكرنا بمقدار المبلغ الذى ارسله ، وبتاريخ الارسال ، مع جعل القيمة دائما ثلاثة جنيهات عن كل مدينة يعتمد فيها .

— ونرجو ان تكون الاذونات والحوالات على مكتب بريد « باب اللوق » بالقاهرة ، وشكرا للجميع .

— الرسائل التى لا ترد الينا قبل عصر يوم الاثنين على الاكثر تهمل او تؤجل ، وكذلك الرسائل المطولة او المعقدة او المكتوبة بالقلم الرصاص . ويجب الكتابة على وجه واحد وبخط واضح .

# وكلاء ومراسلون

اعتمدت جريدة « منبر الشرق » حضرة الشيخ عبد المنعم عبد الجواد عبد الرازق مراسلا لها عن مركز البلينا .

وحضرة عبد الراضى افندى كمال الدين خلاف الشهير بالقاضى وكيلا لها عن هذا المركز نفسه .

وحضرة محمد افندى محمد ابو عيد مراسلا لها عن منطقة فوه ( فؤادية ) .

وحضرة محمود افندى محمد الحكيم وكيلا ومراسلا لها بفرشوط .

وحضرة عبد العال افندى احمد عبد العال وكيلا ومراسلا لها بالاسماعيلية .

وفضيلة الشيخ محمد احمد الجعار ، الاستاذ بكلية فاروق ببيروت ، مراسلا لها بلبنان . وقد جاءتنا منه رسالة سننشرها فى عدد قادم ان شاء الله .




**LA TRIBUNE D'ORIENT**

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration